الأمم المتحدة COPUOS/T.633

محضر مستنسخ غير منقح

لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية

الجلسة **٦٣٣**
الجمعة ٣ حزيران/يونيو ٢٠١١، الساعة ١٥/٠٠
فيينا، النمسا

الرئيس: د. د. برونارو (رومانيا)

افتتحت الجلسة في حوالي الساعة ١٥/١٣

افتتاح الجلسة

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): ... ... سوف نواصل بعد الظهر وبأمل اختتام "التبادل العام للآراء"، والبند الرابع "سبل ووسائل الاحتفاظ على الفضاء الخارجي للأغراض السلمية"، والبند الثامن "تقرير اللجنة القانونية في دورتها الخمسين".

وبعد الجلسة العامة سيكون هناك عروض فنية ثلاثة.

الأول، من ممثل سويسرا، المجموعة البيولوجية الفضائية، مركز دعم الأبحاث والفضاء. والثاني من ممثل الاتحاد الروسي الطب الفضائي من رحلة يوري غاغارين إلى الرحلات فيما بين السواتل. والثالث من مراقبي اتحاد الفضاء العالمي والمعنون "التقرير عن الأسبوع الفضائي العالمي".

البند الرابع – التبادل العام للآراء

والآن سوف نواصل تبادل الآراء في إطار البند الرابع. السيد ممثل بوركينا فاسو.

السيد (نيابة عن) س. ديالو (بوركينا فاسو) (ترجمة فورية من اللغة الفرنسية): أود أن أدلي بهذا البيان نيابة عن السفير ديالو الذي له ارتباطات. أود أن أرحب بالطريقة المقتدرة التي تديرون بها أعمالنا. وأود أن أغتنم هذه الفرصة للإعراب عن امتناني لرئيسين اللجنة القانونية والعلمية والفنية على الجهود المبذولة في إطار ولايتهما.

في الوقت الذي نحتفل فيه في الذكرى الخمسين للدورة الأولى للجنة الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي والرحلة المأهولة الأولى، أود الإعراب عن امتناني لكل الأشخاص الذين بذلوا الغالي والرخيص بتفاني ورصانة خلال الأعوام الماضية من أجل تعزيز دور الكوبوس في تقييم الأنشطة الفضائية.

أيدت الجمعية العامة، بموجب قرارها ٢٧/٥٠ المؤرخ في ٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥، توصية لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية بأن تزود الأمانة، ابتداء من دورتها التاسعة والثلاثين، بمحاضر مستنسخة غير منقحة، بدلا من المحاضر الحرفية. ويحتوي المحضر الواحد منها على الخطب الملقاة بالانكليزية والترجمات الشفوية لتلك التي تُلقى باللغات الأخرى مستنسخة من التسجيلات الصوتية. وليست المحاضر المستنسخة منقحة أو مراجعة.

كما أن التصويبات لا تدخل إلا على الخطب الأصلية وينبغي أن تدرج هذه التصويبات في نسخة من المحضر المراد تصويبه وترسل موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني، في غضون أسبوع من تاريخ النشر، الى رئيس دائرة إدارة المؤتمرات، Chief, Conference Management Service, Room D0771, United Nations Office at Vienna, P.O. Box 500, A-1400 Vienna, Austria. وستصدر التصويبات في ملزمة واحدة.

V.11-83711 (A)

السيد الرئيس، إن لجنة الاستخدامات السلمية قد أثبتت جدواها على الساحة الدولية منذ إنشائها، فمن خلال الأعمال المبذولة من أجل عدم عسكرة أو تلويث الفضاء، أصبحت الكوبوس إطاراً مرجعياً لكفالة السلام والأمن الدوليين ومرافقة الجهود الإنمائية للدول. إن التفكير الحالي حول استدامة الأنشطة الفضائية، ولا سيما منع امتداد سباق التسلح إلى الفضاء. وكذلك إزالة الحطام الفضائي وتعزيز الاستخدام السلمي المحض للفضاء الخارجي، إنما هي تصب في هذه الجهود.

من المحتم على هذه اللجنة أن تسهر على تعزيز الترسانة القانوني التي تقنن الأنشطة الفضائية نظراً لتوسع وتنوع النشاطات الفضائية والعدد المتزايد للفعاليات أو ... في الفضاء الخارجي.

إن تطوير التقنيات الفضائية وتطبيقاتها العديدة تجعل من الفضاء محل تعزيز الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية ومحرك قوي لمنع وإدارة الكوارث الطبيعية. إن بوركينا فاسو بلد غير فضائي ولكنها مهتمة بالتكنولوجيات الفضائية في مجال الاتصال اللاسلكي وتحديد المواقع بالأساليب الساتيلية والاستشعار عن بعد وإدارة البيئة والعوامل الطبيعية وإدارة الكوارث. ومن منطلق هذا المنطق فإننا استضفنا في أيار/مايو ألفين وثمانية ورشة إقليمية حول الصحة عن بعد، وفي تشرين الثاني/نوفمبر ألفين وثمانية تكبدنا خسائر كبيرة، وإننا استقبلنا بعثة لبرنامج الأمم المتحدة لاستثمار المعلومات الفضائية لإدارة الكوارث "يو إن سبايدر"، وبين الفيضانات التي واجهناها في الفاتح من أيلول/سبتمبر ألفين وتسعة والتي تسببت بخسائر فادحة فإننا استفدنا من مساعدة الـ "يو إن سبايدر" من أجل إدارة كوارثنا من خلال الصور الساتيلية.

السيد الرئيس، إن شبه منطقة إفريقيا الغربية عرفت الفيضانات والكوارث المدمرة في السنوات الأخيرة. من أجل التقليل من هشاشة منطقتنا لا بد من وضع كل من آليات من الوقاية والإدارة من الكوارث. ولذا نود على هذا المنبر أن نشكر بشكل مسبق الـ "يو إن سبايدر" على الورشة شبه الإقليمية المزمع عقدها في بلدنا لأواخر ألفين وإحدى عشر لصالح بلدان إفريقيا الغربية للاتفاق على إستراتيجية إقليمية لمنع وإدارة الكوارث. إن الفيضانات هي مشكلة يتقاسمها هذا الجزء من العالم، وبوركينا فاسو مستعدة للعب دورها لتنظيم الورشة.

السيد الرئيس، سيداتي سادتي، لو كنا متفقون على منافع التكنولوجيا الفضائية إلا أن نقل هذه التكنولوجيا نحو البلدان النامية ما زال قليلاً، الأمر الذي يحرم الجل الأكبر من دول العالم من منافع هذه التكنولوجيا. إن الصحة عن بعد بديل شيق يعترف بها منظمة الصحة العالمية، بديل عن الرعاية الصحية التقليدية بالنسبة للأهالي التي تسكن بعيداً عن المراكز الحضارية الكبيرة والمحرومة من التغطية الاجتماعية. إن بوركينا فاسو قد تجهزت وتزودت بشبكة تضم تسعة محطة دائمة GNSS والتي سوف تنتمي عما قريب إلى شبكة الخدمة الدولية لـ GNSS.

تكثيف التعاون الدولي في مجال الاستخدام السلمي للفضاء ينبغي أن يكون في صف أولويات اللجنة لو أردنا أن تتحقق منافعها لجميع أمم العالم. وبوركينا فاسو تجد في ذلك إطاراً مميزاً للتضامن الدولي ورداً على التطلعات الاجتماعية والاقتصادية لشعوب العالم.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً لممثل بوركينا فاسو. الكلمة للسيد سفير جنوب إفريقيا.

السيد إ. مابهونغو (جمهورية جنوب إفريقيا) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً يا سيادة الرئيس، نيابة عن جنوب إفريقيا أود الإعراب عن سعادتنا إذ نراكم تترأسون هذه الدورة الرابعة والخمسين للكوبوس. أود أن أؤكد على دعم وفد بلادي لكم في إدارتكم في الأيام القادمة. وأود الإعراب عن الشكر للدكتورة مازلان عثمان على زعامتها القديرة في تنظيم هذه الدورة.

إننا نحتفل بالنجاحات المرتبطة بالذكرى الخمسين للرحلة الفضائية البشرية الأولى ولإنشاء الكوبوس، ونود في هذه المناسبة أن نعرب عن تعاطفنا مع ضحايا الكوارث الطبيعية الأخيرة في اليابان والولايات المتحدة وإسبانيا والبرتغال.

وفد بلادي يعلق أهمية حيوية لاستخدام التكنولوجيا الفضائية لتخفيف وقع الكوارث التي هي من صنع الإنسان والاستجابة لها على أساس التكنولوجيا

القائمة في الفضاء. وكذلك للإدارة الفاعلة للتغيرات في المناخ والصحة العالمية والأمن الغذائي. وفي هذا الخصوص إننا نتعاون في إدارة بعض المشاريع المشتركة مع المراكز الفضائية مع الجزائر والبرازيل والصين، في إطار التعاون بين الجنوب والجنوب.

إن الخريطة الفضائية في بلادي تتطور وأصبحت تعتنق الابتكارات في مجال العلم والتكنولوجيا. وهناك أعضاء جدد قد عُينوا في المجلس المعني بالشؤون الفضائية في جنوب إفريقيا "ساكسا"، عُينوا في حزيران/يونيو ألفين وعشرة. إن الـ "ساكسا" مسؤولة عن السهر على امتثال الأنشطة الفضائية في بلادي للاتفاقات الدولية. والوكالة الفضائية الوطنية الجديدة الـ "سامسا" مسؤولة عن تنفيذ البرنامج الفضائي لبلادي وتعزيز التنمية الصناعية وفقاً للسياسة الحكومية.

يسعدني أن أعلمكم بأن هناك تحضيرات جارية لعقد المؤتمر الثاني والستين للمجلس، مجلس الملاحة الفضائي الدولي. هذه الدورة سوف تُعقد في كيب تاون من ثلاثة إلى تسعة تشرين الأول/أكتوبر ألفين وإحدى عشر. إن المجلس يتمتع بدعم كل أصحاب المصالح الفضائية في بلادي بما في ذلك الدول الحكومية والخاصة والأكاديمية، إنها المرة الأولى التي سوف ينعقد فيها المؤتمر في بلد إفريقي، وإننا نشجع كل الزعماء الأفارقة على أن يحضروا. واليوم الأول سوف يخصص ليوم الفضاء الإفريقي، ونشجع كل الزعماء الأفارقة إلى أن يحضروا هذا الحدث.

يسعدني أيضاً أن أبلغكم بأن جنوب إفريقيا قد ترشحت لاستضافة مشروع الـ SKA، Square Kilometer Array Project والذي تبناه الاتحاد الإفريقي. هناك ترشيد لتلسكوب إذاعي مسمى بـ "ميركات" والذي يجري على قدم وساق، بعد اكتماله سوف يعزز التنمية الصناعية. ونعتقد أن هذه المشاريع الكثيفة من الناحية الفنية مثل الـ "ميركات والـ SKA" إنما تعزز تنوع وتنافسية البلدان النامية في جهودها لبناء اقتصادات على أساس المعارف الواسعة. وإنها تستقدم الأخصائيين والخبراء الأفارقة والمهندسين والخبراء المعنيين بالتكنولوجيا المعلوماتية وعلماء الفلك الأفارقة الذين يتلقون تدريباً.

إن وفد بلادي يشعر بالقلق إزاء الآثار الآثمة لانتشار الحطام الفضائي، وهنا أرحب بقرار الفريق العامل المعني بالاستدامة الطويلة الأمد للفضاء الخارجي بإنشاء مجموعات من الخبراء حول هذا الأمر أو غيره.

إن وفد بلادي تثمن كثيراً عمل اللجنة الفرعية واللجنة القانونية. إننا نسجل العمل الطيب الذي تم ومن خلال مزيد من التنسيق والتعاون يمكن تحسين عمل اللجنتين، ولذا ندعم الاحتفاظ بفترة الأسبوعين المخصصة للجنة القانونية.

في الختام، إننا نرحب بترشيح تونس وغانا للعضوية في الكوبوس وبالتصديق على الاتفاقات الفضائية المطلوبة.

أخيراً أود أن أؤكد على التزام وفد بلادي بكل الجهود في مجال تعزيز التعاون الفضائي ونقل التكنولوجيا وخاصة نحو البلدان النامية وفيما بينها. ونأمل أن هذا التعاون سوف يتعزز في السنوات القادمة.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً لممثل جنوب إفريقيا، وأعطي الكلمة الآن لممثل بولندا.

السيد ب. فولانسكي (جمهورية بولندا) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): السيد الرئيس، سيداتي وسادتي، إن وفد بلادي يسعده أن يراكم من جديد وأنتم تترأسون هذه اللجنة. نعتقد أنه بفضل سعة خبرتكم ومعرفتكم وبفضل زعامتكم القوية سوف تساهمون في إنجاح هذه الدورة. أود التأكيد على دعم وفد بلادي الكامل لكم.

كما أنني أقدر كثيراً جهود الدكتورة عثمان مديرة الأوسا وكل موظفي الأوسا الذين عملوا على عمل سلس وناجح للمكتب لمنفعة كل المشاركين. كما أننا نهنئ الناسا على الرحلة الأخيرة الناجحة إلى المحطة الفضائية الدولية للمكوك الفضائي "إندوفيير"، وكذلك نهنئ رومانيا على انضمامها الحديث إلى الوكالة الفضائية الأوروبية.

تود بولندا أن تنقل تعاطفها العميق لشعب اليابان نتيجة للزلزال والتسونامي المدمرين، اللذين وقعا في إحدى عشر مارس وتسببا في خسائر فادحة في الأرواح

والممتلكات. إن وزير الاقتصاد والعلم والتعليم العالي يدعم الأنشطة الفضائية البولندية بموجب اتفاق الـ "إيسا بيكس" وحكومة بولندا سوف تعتمد خطة طويلة الأمد لاستخدام النظم الساتيلية في بولندا، وجهد كبير في هذه الخطة هو الانضمام إلى عضوية الإيسا بالكامل.

أود أن أذكر أن البرلمان البولندي قد اعتمد تعديلاً للميزانية الذي يزيد من مساهمتنا في اتفاق بيكس مع الإيسا بأربعة أمثال، وهذا العام في السابع من نيسان/أبريل احتفلنا بالذكرى الخمسين للرحلات الفضائية البشرية. هذا الاحتفال تم في جامعة وارسو للتكنولوجيا بمشاركة ملاح الفضاء الجنرال ميروسلاف هيرماسيفسكي الذي قد مكث لمدة أسبوع من عام سبعة وثمانين على متن "سالوت ستة" المحطة الفضائية. وفي هذا الحدث كان هناك مشاركة فاعلة أيضاً من سعادة سفير الاتحاد الروسي ورئيس الأكاديمية البولندية للعلوم ووفد الـ "إس بي" وممثل معهد الأبحاث الفضائية للاتحاد الروسي وكذلك العديد من العلماء البولنديين. وإن العلماء والمهندسين من مركز علوم الفضاء "كوبيرنيكوس" ومركز أبحاث الفضاء من أكاديمية العلوم البولندية يشاركون في بناء تجمع مع النمسا وكندا يتضمن سواتل "برايت" مخصصة لدراسة النجوم.

فضلاً عن ذلك فإن مركز أبحاث الفضاء التابع لأكاديمية العلوم البولندية قد شارك بشكل ناشط في العديد من المهمات الدولية العلمية ومن بينها "موبوس" الذي بني في مركز أبحاث الفضاء في "وارسو" لروزيتا ويتوجه الآن إلى "تشورميوف ديراسيمينكو"، وإضافة إلى ذلك يشارك في إيبيكس وهيرشو وهما مشروعان للفضاء.

إضافة إلى ذلك فهناك أداة أخرى خاصة "خوميكا" قد بنيت في وارسو ضمن مهمة الاتحاد الروسي إلى المريخ، وما يسمى بـ "فوكوس براند"، وهذه الآلة قد تم تسليمها إلى معهد أبحاث العلوم في الأكاديمية الروسية للعلوم في موسكو.

إن بولندا عضو في "يوميت سات" وإن العلاقة تكمن خاصة مباشرة مع معهد علوم الأرصاد الجوية وإدارة المياه في "كراكو" وقد استكمل الحصول على الصور والمعلومات من سواتل الأرصاد الجوية لأكثر من أربعين عاماً. إن الـ GPS والـ GNSS وغيرها من السواتل تستخدم بولندا لمختلف البرامج العلمية. ومنذ ثلاث سنوات أكملنا بناء مائة محطة مرجعية للشبكة المرجعية الأوروبية. وإن تحقيق النظام المتعدد الوظائف لتحديد مواقع السواتل الدقيق في بولندا قد أُجري من مكتب العاملين على رصد الخوارط وفيه أكثر من ألف وستمائة مستخدم. وإن العديد من المشاريع في العمل الميداني قد أجريت من جامعة "كراكو" للعلوم والتكنولوجيا وجامعة وارسو للتكنولوجيا ومعهد علم الخوارط وجامعة وانيا وزوري ومركز أبحاث الفضاء التابع للأكاديمية البولندية للعلوم.

ونحن نشارك بشكل ناشط في عملية الاستشعار عن بعد، وإن المعهد الذي يعنى بعلم الأرض وعلم الخوارط فضلاً عن العديد من الجامعات يجري الأبحاث المركزة على الاستخدام العملي لتكنولوجيا التي مركزها الفضاء في هذا المجال. وفي مركز الاتصالات "ساري تيبي سات" ويزود خدمات الاتصالات عبر العالم باستخدام سواتل الاتصال الدولية والإقليمية من "ليتيل إنترسبوتنك" و"إنتل سات" و"إنمار سات" و"أويتل سات". كما أنه يزود بالاتصال المستمر للمشغلين البولنديين مع شتى أنحاء العالم كما في البحر أو في الجو.

وإن التوعية على شؤون الفضاء تتوسع في بولندا وتتضمن برامج تربوية خاصة للمدارس على أنواعها، وإن البرامج الخاصة حول التعليم على علوم الفضاء قائمة في جامعة وارسو للتعليم على علوم الفضاء القائمة في جامعة وارسو لعلوم التكنولوجيا وغيرها من الجامعات. وقد منحت وكالة الفضاء الأوروبية مشروعاً لدعم الأنشطة التربوية للطلاب في جامعة وارسو للتكنولوجيا وجامعة راكلو للتكنولوجيا. وفي جامعة وارسو للتكنولوجيا وجامعة راكلو للتكنولوجيا وجامعة كراكو للعلوم والتكنولوجيا يتم العمل على بعض المشاريع المتصلة بالسواتل الصغيرة ويشارك الطلاب في مجموعات في بناء مشاريع طلاب تابعة لوكالة الفضاء الأوروبية، مثل "إسيو وإسمو وريكسوس وبيكسوس" وفي جامعة وارسو للتكنولوجيا يتم بناء ساتل نانو في WSAT سوف يختبر تكنولوجيا إزالة السواتل عن المدار بعد انتهاء فترة خدماتها بهدف زيادة أو التخفيف من حجم حطام الفضاء في المدار القريب من الأرض. وإن إطلاق الساتل هذا مزمع عبر صاروخ "فيكا".

وإضافة إلى ذلك هناك ورش عمل وندوات مختصة بتكنولوجيا الفضاء واستخدامها في فيزياء الفضاء والأجسام القريبة من الأرض، ومع مشاركة علماء ومهندسين وطلاب جميعا تم تنظيمها في بولندا. وفي نيسان/أبريل فإن وفداً من ESPI زار بولندا واستقبله أعضاء من البرلمان البولندي ومن وزارة العلوم والتعليم العالي ووزارة الاتصال.

وخلال هذا العام وجهت العديد من الندوات والمؤتمرات حول استخدامات تكنولوجيا الفضاء للأمن والملاحة وغيرها. وخلال الرئاسة البولندية للاتحاد الأوروبي التي سوف تبدأ في الأول من تموز/يوليو من هذا العام فإن مؤسسة عالم الآمن، ESPI سوف تشارك بتنظيم ندوة وتقدم وتناقش الاستخدام الأمثل لتطبيقات الفضاء دعماً للجهود الإنسانية خلال الأزمات الواسعة النطاق. وسوف تتضمن الندوة مناقشات ومحاكاة ليوم كامل لعمليات إنسانية مع مشاركة ناشطة لكافة المشاركين. وسوف ينظم هذا الحدث بالتنسيق مع الهيئات المختصة في وزارة الشؤون الداخلية البولندية وآليات االحماية المدنية التابعة للاتحاد الأوروبي. شكراً حضرة الرئيس وحضرة المندوبين الكرام على إصغائكم.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً بروفسور فولانسكي على هذه الكلمة من بولندا. مجرد تصويب على المعلومات التي أعطيتنا إياها، إن رائد الفضاء لديكم سافر عام ثمانية وسبعين وليس سبعة وثمانين، أعطي الآن الكلمة لألمانيا.

السيد ر. لوديكينغ (جكهورية ألمانيا الاتحادية) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً حضرة الرئيس على إعطائي الكلمة. بدايةً أود أن أعبر عن تقدير وفد بلادي لك حضرة الرئيس وفريقك على العمل الذي أنجزتموه في العام الماضي والتحضير لهذه الدورة. نحن مقتنعين أن الدورة الرابعة والخمسين لكوبوس ستكون اجتماع يتيح طرح مسائل أساسية خاصة بالفضاء لدينا البعض منها هذا العام. وإن ألمانيا مستعدة لتقديم مساهمتها في هذه الأمور جميعاً.

إن تكنولوجيا الفضاء تسهم في تعزيز الأبحاث والتغذية، وإنها تعزز النمو واستحداث الوظائف وتحسين جودة الحياة وحماية أرضنا وأمننا والتعاون الدولي. ونظراً للأهمية الكامنة في هذه التحديات، فإن التطبيقات التي مقرها الفضاء سوف تكتسي أهمية متزايدة في المستقبل. وفي إستراتيجيات الفضاء الجديدة إن حكومة ألمانيا تركز على تكنولوجيا الفضاء وتركز اهتمامها لمواجهة هذه التحديات، إلا أن لجنتنا ترتكز على التوجه العام بأن كافة عمليات الفضاء يجب أن تخدم حاجات الأرض والمجتمع.

إن ألمانيا قد ركزت في استراتيجيتها الخاصة بالفضاء على ثلاثة مبادئ توجيهية، أولاً التركيز هو على المنافع الضرورية وتحسين مستوى عيش البشر هو هدف مهم، وبذلك فإن مشاريعنا سوف ترتكز على المساهمة في حل مشاكل المجتمعات. ثم هناك مبدأ استدامة العلوم، إن البنى التحتية للفضاء من مراقبة الأرض والتواصل والملاحة التي تزودنا بكافة المعلومات ذات الصلة في هذه المجالات يجدر أن ترتكز على الدفاع من التحديات والمخاطر المحتملة، وبحيث أن هناك عدد متزايد من السواتل في مدار الأرض فإن هذه المخاطر تزداد.

إن حطام الفضاء أو السواتل الخارجة من الخدمة والأسباب الطبيعية مثل العواصف الشمسية وغيرها، جميعها تشكل خطراً على الأرض. ولذلك فإن ألمانيا تدعم بشكل كامل مشروع مدونة السلوك حول أنشطة الفضاء الخارجي المشار إليه آنفاً في البيان الذي تلي في باسم البيان الأوروبي، خاصة خلال الجزء رفيع المستوى. ثالثاً، تزمع ألمانيا تكثيف التعاون الدولي فإن التعاون الدولي يكتسي أهمية متزايدة، مثلاً إن الميثاق الدولي حول الفضاء والكوارث الطبيعية. ألمانيا وقعت على هذا الميثاق وسوف تسهم الآن في هذا الهدف بشكل أكثر تكثيفاً.

وإن مشاريع الفضاء الواسعة النطاق التي تؤثر على مصالح الأسرة الدولية تحتاج إلى دعم دول عديدة، وبمواجهة التحديات من مثل الحفاظ على الأساس الطبيعي لحياة البشرية وكسب المعرفة أو تحسين ظروف حياتنا، يمكننا، وذلك عبر التعاون الدولي أن نحافظ على مصالحنا الدولية في شكل ذكي وفاعل. وأن نكون متحضرين للتعاون سوف نعزز برنامج الفضاء الوطني والأسس التكنولوجية في ألمانيا. إن التكنولوجيات الابتكارية ستشكل موجودات أساسية بغية أن تبقى لاعباً دولياً أساسياً في شؤون الفضاء. وإن

مشروعاً للفضاء مثل أريانا خمسة، ومحطة الفضاء الدولية والساتل المناخي [؟يتعذر سماعها؟] هي خير دليل على ما يمكن للتعاون تحقيقه.

واسمحوا لي الآن أن أدلي بملاحظات بالنسبة إلى برنامج "يو إن سبايدر" التابع للأمم المتحدة وهذا أمر نثمنه بشكل خاص، فربما تتذكرون أنه في إطار جهد مشترك من "يو إن أوسا" ألمانيا ووفود عديدة و"يو إن سبايدر"، وهي منبر الفضاء للمعلومات المرتكزة من الفضاء لإدارة الكوارث والاستجابات في حالة الطوارئ قد تأسس كبرنامج في مكتب شؤون الفضاء الخارجي مع مكتبين في بون وبيجين. هذا الاستثمار الاستراتيجي في استخدام رصد الأرض المزمع منه أن يخدم كافة الأمم لا سيما الدول النامية. وإن "يو إن سبايدر" وهو برنامج مصمم بغية إتاحة استخدام السليم لتكنولوجيات الفضاء لتفادي الأذى للبشر، وإزاء العدد المتزايد للكوارث الطبيعية في الأوقات الأخيرة فإن "يو إن سبايدر" قد ساعد في الحد من الخسائر البشرية والأضرار الاقتصادية. وإن ألمانيا مسرورة للإقرار الذي أعطي والنجاح الذي حققه "يو إن سبايدر"، ويجدر بنا الآن أن نخصص الاهتمام بمعرفة كيفية تنفيذ "يو إن سبايدر" على أساس مستدام. وقد أسهمت ألمانيا إلى حد كبير من ناحية الخبرات عبر مركز علوم الفضاء الألماني DLR والمساهمات الطوعية المالية. وقد زودنا مكتب "يو إن سبايدر" بمائة وخمسين ألف يورو بالعام وموظفين DLR لسنتين وخبيرين مشاركين. إضافة إلى ذلك فإن ألمانيا تدفع ثمن البنى التحتية والإيجار، إلا أنه لدينا شكوك فيما إذا كان برنامج "يو إن سبايدر" يمكن أن يُنفذ على أساس مستدام في حين أنه يتّكل إلى عدد كبير على التبرعات الطوعية، فالكوارث الطبيعية سوف تستكمل الحدوث. وإن جزءاً أساسياً من البرنامج يُجدر أن يمول عبر الميزانية العادية.

اسمحوا لي أن أشدد هنا أننا لا نطالب بزيادة في الميزانية العادية للأمم المتحدة، إلا أن الدول الأعضاء في كوبوس عليها أن تقرر مدى أهمية "يو إن سبايدر" والإفادة منه بالنسبة إلى دول الأعضاء. وفي هذا السياق أود أن ألفت انتباهكم إلى رسالة من منصة شؤون الفضاء الألماني، بيتر هينسن، وهذه رسالة وزعت منذ بضعة أيام وعلى أساس هذه الرسالة أود أن أقترح نتيجة لهذه الدورة أن تعبر كوبوس عن آرائها الواضحة في هذه المسألة وذلك بغية تعزيز "يو إن سبايدر" عبر وضعه على أسس مستدامة أكثر.

وأود أن أختم مداخلتي بهذا الطلب وأأمل نتيجة لمناقشتنا ومداولاتنا وبالتوافق على نص التقرير النهائي سوف نبذل قصار جهدنا بغية تحقيق هذا الهدف الذي يكمن في وضع برنامج "يو إن سبايدر" على أساس مستدام وفي التأكد من أن الموارد الضرورية تُتاح له. شكراً حضرة الرئيس.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً على هذا البيان صاحب السعادة باسم ألمانيا. المتحدث التالي هو مندوب الولايات المتحدة الأمريكية السيد كينيث هودجكينز.

السيد ك. هودجكينز (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً جزيلاً حضرة الرئيس، بداية أود أن أضم صوتي إلى من سبقني في تناول الكلمة في التوجه بالتعازي إلى شعب اليابان على الخسائر والوفيات بسبب الزلزال المدمر والتسونامي في آذار/مارس من هذا العام.

حضرة الرئيس أود أن أتوجه إليك بالتهنئة ولأعضاء المكتب على سنة أخرى من القيادة المميزة، نتطلع على الوكالة لضمان نتائج مفيدة لهذه الدورة. كما نعبر عن جزيل تثميننا لموظفي مكتب شؤون الفضاء الخارجي على عملهم المميز خلال العام الماضي وجهودنا الدؤوبة للإعداد لاجتماعاتنا خلال الأيام المقبلة.

أود أن أشير بالنسبة إلى الدول أن الرئيس أوباما قد صادق على سياسة فضاء وطنية جديدة للولايات المتحدة في أواخر حزيران/يونيو ألفين وعشرة وهذه السياسة الجديدة تدعو إلى زيادة التركيز على التعاون الدولي بغية الترويج لاستخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية في مجموعة واسعة من المجالات. وإن الولايات المتحدة ستوسع التعاون مع الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى لمعالجة المشكلة المتزايدة للحطام الفضائي وتعزيز الممارسات الفضلى للاستخدام المستدام للفضاء.

كما أن الولايات المتحدة سوف تتابع تدابير براغماتية وشفافية وبناء الثقة بغية التخفيف من خطر سوء الفهم في الفضاء. وإن السياسة الجديدة تعلن التأكيد على سياستنا طويلة الأمد بالانفتاح على الثقة، بناء الثقة ومفهوم مراقبة الأسلحة وضرورة استيفاء معايير الإنصاف والقابلية للتحقق والاتساق مع مصالح الأمن الوطني لدينا.

بموجب السياسة الجديدة، تزمع الولايات المتحدة تعزيز أنظمة الفضاء التجارية والمعايير الدولية التي تعزز المنافسة في الأسواق واستخدام دور القدرات الأمريكية مثل استخدام الاستشعار عن بعد التجارية والخدمات المدنية لنظام تحديد المواقع الدولي GPS. وأخيراً فإن السياسة تشجع الولايات المتحدة على اتباع برامج تعاونية معززة مع دول أخرى تسافر إلى الفضاء في علوم الفضاء واستكشاف الفضاء البشري، وفي استخدام سواتل رصد الأرض دعماً للأرصاد الجوية ورصد البيئة والتنمية المستدامة عبر العالم. ولنسخة عن سياسة الفضاء الوطني وخطط معلوماتها تجدونها على موقع www.whithouse.gov.

خلال العام الماضي استكملنا بأن نشهد إنجازات علمية مهمة في سعينا إلى استكشاف الفضاء. وقد شكل عام ألفين وعشرة سنة أخرى من التقدم حيث أن فريق تنسيق استكشاف الفضاء الدولي قد استوفى ولايته بتشكيل منتدىً لوكالات الفضاء لتشاطر مصالح وخطط استكشاف الفضاء بغية العمل جماعياً باتجاه مزيد من التطوير والتنفيذ لاستراتيجية الاستكشاف العالمي. ومنذ اجتماع اللجنة في العام ألفين وعشرة، أكملت الناسا بعثتين إلى محطة الفضاء والاثنان إلى محطة الفضاء الدولية، وآخر بعثة إلى الفضاء من المزمع أن تجري في الشهر المقبل. وأود أن أشير أنه في الثاني من تشرين الثاني/نوفمبر عام ألفين وعشرة، إن شراكة الـ ISS قد احتفلت بعشر سنوات من العمل المستمر على محطة الفضاء الدولية. أكثر من مائة وستة وتسعين شخص قد زاروا هذه المحطة في المدار وقد أكملت هذه المحطة سبع وخمسين ألف وثلاثمائة وواحد وستين مدار للأرض مسافرة ١,٥ مليار. وإن الـ LRO التابعة للناسا الذي أطلق في حزيران/يونيو ألفين وتسعة، قد أُطلق الآن لمدة سنة ونصف في بعثة استكشاف لحوالي خمس سنوات بالقرب من القمر وسيكون أقرب مركبة تقترب من مدار القمر. وسوف يضع خارطة مفصلة للغاية مع البحث عن الموارد وأماكن الهبوط الآمنة للبشر وغيرها. وإن آلة السفر في مدار المريخ لا زالت تصدر صوراً قيمة. ومنذ وصولها إلى المريخ في ألفين وستة، فإن MRO قد أتاحت بيانات هائلة، وإن آلة استكشاف المريخ أو مشروع بعنوان "أوبورتونيتي" لا زال يصدر نتائج علمية. وإن البعثة التي من المفترض أن تدوم تسعين يوماً احتفلت بعيدها السابع في كانون الأول/ديسمبر من هذا العام. ومع أن التوأم "سبيريت" ربما انتهى من حياته المفيدة فإن "أوبورتونيتي" لا زال قادراً على الاستكشاف العلمي. وفي هذه الأثناء لا زالت التنمية مستمرة على مختبر علوم المريخ الذي سميناه "كوريوسيتي" والذي سوف يطلق في تشرين الثاني/نوفمبر ألفين وإحدى عشرة.

وفي ألفين وعشرة، إن أدوات الرصد بالنظر لا زالت تجري عملية رصد مهمة، "هبل" عبر الصور و"غلاس" عبر النظر إلى الثغرات السوداء و"سبيتسر" بالنظر إلى العالم في الأشعة ما دون الحمراء و"تشاندرا" مع المرصد الأشعة السينية، وغيرها، جميعها تسهم في الأبحاث في مجال الفضاء. ويجب أن لا ننسى البعثة إلى بلوتو للناسا التي مرت في جوبيتر في ألفين وثمانية وهي حالياً في مرحلة تالية من الملاحة ومن المفترض أن تصل إلى بلوتو في ألفين وخمسة عشر.

وأود أن أشير إلى أن المركبة الفضائية "فوياجير وان" للناسا التي أطلقت منذ ثلاثة وثلاثين عاماً في أيلول/سبتمبر في سبعة وسبعين قد وصلت في كانون الأول/ديسمبر ألفين وعشرة إلى أبعد نقطة لنظامنا الشمسي ١٧,٤ مليار كيلو متر من الشمس، حيث ما من هواء شمسي، إنه أبعد غرض مصنوع من الإنسان عن الأرض ولا زال يزود بالمعلومات إلى فِرق العلوم.

إن المسح الجيولوجي الذي أجرته وزارة الداخلية الأمريكية لا زالت تشغل مختلف السواتل مع إتاحة البيانات التي تستخدم عبر العالم، إن "لاند سات" يزود بمعلومات أساسية لرصد سطح الأرض وإدارة الأنظمة الإيكولوجية والتخفيف من الكوارث والأبحاث في مجال تغير المناخ. و"لاند سات خمسة وسبعة" قد تخطيا حياة العمل مع "لاند سات خمسة" في العام السادس والعشرين و"لاند سات سبعة" في العام الحادي عشر من العمليات. وأود أن أشير إلى أن العام المقبل نحتفل فيه بعيد إطلاق "لاندسات

١" العيد الخامس. منذ ألفين وثمانية حين تمت إتاحة محفوظات أو أرشيف "لاند سات" التي تستخدم مجاناً على الإنترنت رأينا نمواً في الصور المزودة بال "لاند سات" إلى المستخدمين عبر العالم. ومن معدل خمسين مشهد في اليوم في الـ USGS بلغنا أكثر من ثلاثة آلاف مشهد في اليوم في ألفين وتسعة. وبحلول كانون الأول/ديسمبر ألفين وعشرة فإن USGS كان قد زود أربعة مليون مشهد من "لاند سات" إلى مستخدمين من مائة وثمانين دولة وإن التوفر مجاناً لهذه الصور الفورية قد كان له الأثر الكبير على علوم نظام الأرض ورصد سطح الأرض.

وإن أول مركبة فضائية تشتغل تجارياً تعود سالمة من مدار الأرض قد أنجزتها شركة أميركية في كانون الأول/ديسمبر ألفين وعشرة، وإن الكبسولة قد أُطلقت مرتين في بعثة اختبار وقد تم استرجاعها كما كان مخططاً في المحيط الهادئ. وهذه المناسبة كانت مناسبة منح رخصة من إدارة الطيران المدني الأمريكي.

أخيراً حضرة الرئيس، أود أن أشير إلى أن اتحاد علوم الفضاء الدولي قد اختار برنامج نظام تحديد المواقع الدولي GPS لأن يتلقى الجائزة الخاصة للعيد الستين للاتحاد. وهذه الجائزة تمنح بشكل خاص اعترافاً بإنجاز مميز لمشروع في مجال تطبيقات الفضاء قد أثبت عبر تنفيذه الناجح منافع قابلة للقياس للإنسانية وشكراً.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً على هذه المداخلة، الكلمة الآن لإسبانيا.

السيد س. أنطون زونزونغوي (مملكة إسبانيا) (ترجمة فورية من اللغة الإسبانية): شكراً جزيلاً حضرة الرئيس. سيدي الرئيس، إن إسبانيا تود التوجه إليك بالتهنئة على حسن تسيير أعمالنا. في الأول ... وقد احتفلنا بالعيد الخمسين للجنتنا والعيد الخمسين لأول رحلة مأهولة إلى الفضاء ونحن متأكدين أنكم ستستمرون بقيادة أعمالنا بأفضل طريقة.

كما نتوجه بالتهنئة إلى السيدة مازلان عثمان وفريقها من مكتب شؤون الفضاء على الجهود المبذولة في تنظيم الفعاليات بمناسبة هذا العيد المهم.

السيد الرئيس، إن إسبانيا تضم صوتها إلى إعلان المجر باسم الاتحاد الأوروبي، أيضاً فإن وفد بلادي الذي سلط الضوء على الأهمية التاريخية على رحلة يوري غاغارين خلال الجزء الاحتفالي من هذا الاجتماع لا ينسى أن يسلط الضوء على الثورة العلمية التي أتاحت بعث إنسان إلى مدار الفضاء وعودته سالماً. ومنذ ذلك الحين فإن التقدم في تطور العلوم والأنشطة الفضائية قد أدى إلى تقدم مميز تكنولوجي في مجالات الطب والمواد والملاحة والإلكترونيات والتواصل. وهذه اللجنة وهيئتها الفرعية لعبت دوراً أساسياً بغية أن ينجز هذا التقدم في سياق من التعاون والتنافس السلمي، فإن الكوبوس منبراً فريداً من ناحية التعاون الدولي في مجال أنشطة الفضاء.

السيد الرئيس، إن إسبانيا قد شاركت في هذا التطور العلمي والتكنولوجي مما أتاح للإنسان أن يستكشف العالم. وإسبانيا لها خطة استراتيجية للقطاع الفضائي لألفين وسبعة إلى ألفين وإحدى عشر. وفي إطار هذه الخطة فإن إسبانيا استكملت وضع الاستراتيجيات والمبادرات في مجال الخطة الوطنية لمراقبة الأرض. ولدينا برنامج مراقبة بالسواتل بصرياً وساتل له تكنولوجيا الرادار، كما أننا نشارك في برنامج وكالة الفضاء الأوروبي. وقد أصبحت إسبانيا من المراكز الخمسة الكبيرة من أنشطة وكالة الفضاء الأوروبي وإن مركز علوم الفضاء له مقره في مدريد، "إيساك". وهذا المركز يُعنى بتطوير واستخدام أدوات السواتل العلمية التابعة لوكالة الفضاء الأوروبية، ونشارك في البرامج الوطنية وبرامج وكالة الفضاء الأوروبية، ولدينا برامج تعاون فضائي مع وكالات فضائية أخرى، كما نشارك في برنامج مختبر علوم المريخ الذي ذُكر أيضاً من الولايات المتحدة وهو يلحظ المشاركة في تطوير برنامج "كوريوسيتي" للناسا الذي سوف يطلق في ألفين وإحدى عشر. ومع "روس كوسموس" نتعاون وشاركنا في المرصد العالمي الفضائي الذي يدار من موسكو. كما أن شاركت إسبانيا مع فرنسا إلى وضع تكنولوجيا الطيران في مجموعة سواتل وتطوير البرمجيات والمعدات مع السويد والذي أُطلقت في ألفين وإحدى عشر.

السيد الرئيس، منذ خمسين عاماً قد عملت هذه اللجنة على بلورة المعادلات بغية التحكيم في الاستخدام التنافسي للفضاء الخارجي، نظراً لهشاشته، ونحن ننوه في تقدم محرز في هذا المجال وننوه باعتماد الجمعية العامة

للتوصيات بغية تحسين ممارسة تسجيل الأجسام الفضائية والخطوط التوجيهية لتخفيف الحطام الفضائي واعتماد إطار الأمن الخاص بتطبيق مصادر الطاقة النووية في الفضاء الخارجي. ولهذا السبب فإن إسبانيا تود أن تهنئ نفسها لأنه للمرة الأولى في إطار الدورة الثامنة والأربعين من الهيئة الفرعية للجنة العلمية والتقنية قد أشرنا إلى موضوع الاستدامة في مجال الأنشطة الفضائية، وأسسنا فريق عمل مختص. وإن إدارة الأنشطة الفضائية ومشكلة الحطام الفضائي تشكل اليوم أحد التحديات الرئيسية التي لا بد للأسرة الدولية من مواجهتها إذا ما أرادت أن تستكمل استخدام الفضاء الخارجي بشكل مضمون. ولهذا السبب فإننا نأمل أنه في إطار هذه الدورة سوف تُعتمد اللجنة الوثيقة حول الولاية ومنهجيات العمل بغية أن يتمكن فريق العمل من بدء نشاطه من دون تأخير، فهناك بلورة المعايير والخطوط التوجيهية القانونية والتقنية التي تتيح إدارة الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي.

وهذه اللجنة تلعب دوراً أيضاً محفزاً للمبادرات وقد استخدمنا الفضاء الخارجي فيما يخدم الإنسانية جمعاء. ونود بشكل خاص التركيز على برنامج "يو إن سبايدر" الذي يتيح الحصول على معلومات من الفضاء. والأنشطة في إسبانيا تُنجز بكثير من الاهتمام، ونسهم مالياً في هذا البرنامج "يو إن سبايدر". وإن إسبانيا سوف تنظر باهتمام في برنامج العمل الذي سيقدم إلينا في إطار هذه الدورة.

إن التواصل عبر السواتل وأنظمة مراقبة الأرض وتكنولوجيا الملاحة بالسواتل جميعها أدوات ضرورية تُتيح لنا إيجاد الحلول المستدامة على المدى الطويل في مجال التنيمة المستدامة، كما ننوه بكون جميع العمل للأمم المتحدة قد دعت هذه اللجنة للتفكير في أهداف مؤتمر الأمم المتحدة حول التنمية المستدامة، والمؤتمر سينعقد في ريو في ألفين واثني عشر. ونحن على اقتناع أن الكوبوس يمكنه أن يشكل قيمة مضافة بالنسبة إلى ريو + ٢٠.

حضرة الرئيس، إن التقدم الذي أحرزته لجنة كوبوس في السنين الخمسين الماضية تشكل معلماً أساسياً، ولكنه يبقى علينا بأن نقوم بالكثير لذلك تود إسبانيا بأن تشكر رئيس اللجنة لفترة ألفين وثمانية ألفين وتسعة، سفير كولومبيا إيبيس، نشكره على ورقة العمل التي تحمل عنوان "سياسة فضائية للأمم المتحدة". إن دراسة هذه الوثيقة في إطار بنود مختلفة من جدول الأعمال يسمح لنا بأن نحدد مستقبل لجنتنا. كذلك على اللجنة أن تنظر بالعمق في أنشطتها، وعليها أيضاً أن تحاول أن تحسن طريقة عملها وبشكل ملموس أسلوب عملها، ولذلك تستكمل إسبانيا دراسة كيفية تحسين فعالية كوبوس وبالتالي علينا أن نستمر في التفكير في أسلوب عمل اللجنتين الفرعيتين. لذلك نؤيد اقتراح عدم استخدام المحاضر الحرفية منذ عام ألفين واثني عشر كما أوصت به للجنة الفرعية القانونية أن هذا سيحقق وفورات مهمة. وهذه التدابير تدابير أساسية كي تبقى الكوبوس هيئة دينامية هي المرجع في هذا المجال والمسؤولة عن تنظيم استخدام الفضاء الخارجي واستخدامه في أغراض سلمية.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً جزيلاً لإسبانيا على هذه المداخلة. وعلى قائمتي مندوب إندونيسيا الموقر.

السيد س. ك. برابوتيساري (جمهورية إندونيسيا) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً جزيلاً حضرة الرئيس، اسمح لي باسم جمهورية إندونيسيا أن أهنئ لجنة كوبوس على الذكرى الخمسين لإنشائها، وكذلك على الذكرى الخمسين لأول رحلة إلى الفضاء.

ننضم أيضاً إلى بيان مجموعة السبعة والسبعين والصين الذي استمعنا إليه بالأمس. نحن أعضاء في كوبوس منذ عام ثلاث وسبعين، ولطالما شاركنا في تقدم اللجنة على سنين طويلة. وإندونيسيا استفادت في الواقع من تقدم تكنولوجيا الفضاء وكافة التطبيقات الخاصة به من خلال إدارة الموارد الطبيعية والاتصالات والملاحة والمصارف ومراقبة تغير المناخ. وبكون إندونيسيا دولة معرضة للكوارث الطبيعية فنحن استفدنا من تكنولوجيا الفضاء للتخفيف من الكوارث في برنامج "يو إن سبايدر"، برنامج المعلومات الفضائية من أجل إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ. ونحن بينا التزامنا لاستخدام تكنولوجيا الفضاء للتخفيف من الكوارث الطبيعية، وبالتالي إن حكومة إندونيسيا ستستضيف أحد مكاتب الدعم الإقليمي لبرنامج "يو إن سبايدر". ولهذا الغرض إن المؤسسات ذات الصلة

في اندونيسيا مرتبطة بصدد تحضير الإطار الملائم للإعداد لهذا التعاون.

حضرة الرئيس، اعترافاً منا بمنافع تكنولوجيا الفضاء، فنحن نرى أنها في غاية الأهمية لضمان أمن وأمان واستكشاف الفضاء لأغراض سلمية واستخدامه لهذه الأغراض. لذلك إن تطوير تكنولوجيا الفضاء لن يعزز الرفاهية فحسب بل سيولد السلام، ولذلك نعتبر أنه يمكن أن نحقق هذا عبر النوايا الطيبة والروح التعاونية التي يتمتع بها الدول الأعضاء في الكوبوس. ومع أن تكنولوجيا الفضاء بقيت بطيئة في تطورها في السنين الخمسين الماضية إلا أنه يبقى هناك هوة كبيرة بين الدول التي لها قدرات فضائية وتلك التي لا تملكها. لذلك إندونيسيا تؤيد فكرة تعزيز نقل التكنولوجيات وبناء القدرات كي تتمكن كافة الدول، لا سيما النامية منها، من الاستفادة من منافع تكنولوجيا الفضاء. وتُعتبر المشاركة المتزايدة للجهات الفاعلة إن كانت حكومية وغير حكومية في الأنشطة الفضائية، وكذلك تسويق الأنشطة في الفضاء الخارجي هي من أهم التحديات أمام وضع قانون وإطار قانوني دولي ينظم الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي.

وفي هذا الصدد تعتبر اندونيسيا أن قانون الفضاء مهم جداً لضمان الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي ومسألة تعريف الفضاء الخارجي ورسم حدوده مسألة أساسية هنا، لذلك أريد أن أكرر أن الاتفاق على هذا الموضوع أساسي لنضمن الوضوح القانوني والفرق بين المجال الجوي والفضاء الخارجي.

حضرة الرئيس، إذا أخذنا بعين الاعتبار طبيعة الفضاء الخارجي على أنه مورد طبيعي محدود، تود هنا إندونيسيا أن تشدد على أهمية استخدام هذا المورد بشكل رشيد ومتوازن كي نضمن استدامته. فالاستخدام المستدام للفضاء يجب أن يكون مضموناً عبر قوانين واضحة وقواعد وتوصيات. وهنا نحن نؤيد إنشاء فريق عامل حول استدامة أنشطة الفضائية في الأمد البعيد يكون تحت رعاية اللجنة الفرعية العلمية والتقنية، ونرجو أن يتمكن هذا الفريق العامل من أن يساهم في ضمان الأنشطة الفضائية، أي أنها ستتم بشكل مستدام وتكون متوافرة للجميع ولكافة الدول على قدم المساواة.

وإذ ندرك المنافع المهمة لاستكشاف الفضاء وتقدم تكنولوجيا الفضاء، فإندونيسيا تسعى لتعزيز تكنولوجيا الفضاء والوعي حيال الفضاء في أوساط الشباب، من خلال عقد أسبوع الفضاء سنوياً في كل أسبوع من شهر تشرين الأول/أكتوبر. كذلك نحن لمناسبة الذكرى الخمسين لإنشاء كوبوس نستضيف أيضاً مسابقة المحكمة لمانفريد لاكس التي هي ستكون في منطقة آسيا والمحيط الهادئ من الثالث حتى الخامس من حزيران/يونيو ألفين وإحدى عشر في جاكرتا، وكذلك المؤتمر الدولي لقانون الفضاء الخارجي من السادس حتى السابع من حزيران/يونيو ألفين وإحدى عشر.

اسمحوا لي في الختام أن أكرر التزام إندونيسيا ودعمها للتعاون الدولي من أجل استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية لمصلحة البشرية وتحت رعاية لجنة كوبوس.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً جزيلاً لأندونيسيا على هذه المداخلة، والمتحدثة التالية على قائمتي هي سعادة سفيرة فرنسا السيدة فلورانس مانجان.

السيدة ف. مانجان (الجمهورية الفرنسية) (ترجمة فورية من اللغة الفرنسية): حضرة الرئيس، حضرات السيدات والسادة، زملائي الأعزاء، اسمحوا لي أولاً باسم وفدي أن أعرب عن تهانيّ الحارة لرؤيتك تترأس هذه الدورة. ويسرنا أن نراك من جديد تترأس هذه الدورة فإنك تتمتع بخبرة طويلة ومعارف متعمقة في استكشاف الفضاء لكونك رائد فضاء سابق ومدير وكالة الفضاء الرومانية وتضعها جميعاً وتسخرها لمصلحة هذه اللجنة. وهذا يبين أهمية عملك والأهمية التي توليها السلطات الرومانية لعمل لجنتنا، ونحن مسرورون حيال هذا الوضع.

وفيما نحتفل في الذكرى الخمسين لإنشاء لجنة كوبوس نود أن نرحب ونشيد برصيد هذه اللجنة التي لعبت دوراً حيوياً لتيسير التعاون الدولي في مجال الأنشطة الفضائية، لا سيما عبر تشجيع عدد متزايد من الدول على المشاركة فيها.

بالنسبة إلى تركيبة اللجنة يسرنا أن نرى ترشيح أذربيجان وندعمه بالكامل، وكذلك أحطنا علماً بأهمية

وضع الإطار القانوني الدولي الخاص بالأنشطة الفضائية وخاصة المرتكز إلى المعاهدات الأساسية الرئيسية المتصلة بالفضاء.

حضرة الرئيس، نود أن نذكركم بتمسكنا القوي بهذا الطابع السلمي لاستخدام الفضاء الخارجي، فعلى الفضاء أن يبقى دائماً مكاناً بعيداً وبمنأى عن أي نزاع وتكون منافعه لمصلحة البشرية كافة. وهكذا برأينا هناك ثلاثة مبادئ يجب أن تنظم الأنشطة الفضائية. أولاً، الوصول الحر إلى الفضاء. ثانياً، الحفاظ على أمنه وسلامة السواتل في المدار. وثالثاً، احترام القانون للحق المشروع للدول في الدفاع عن نفسها.

كما أننا نرحب بأعمال الدورة الثامنة والأربعين للجنة الفرعية العلمية والتقنية والدورة الخمسين للجنة الفرعية القانونية، ونحن ساهمنا في هذا العام في التعاون الدولي وفي الأفكار القانونية التي طرحت في هذا المجال. وإذا كنا نرحب في هذه المجالات فعلينا ألا ننسى التحديات الصعبة التي لا تزال أمامنا، إن كان بالنسبة للحفاظ على التوازن البيئي وعلى مكافحة تغير المناخ والتسخين المناخي والاحترار المناخي أمن النقل أو مكافحة حركة السير الدولية أو حتى كيفية إدارة الكوارث الطبيعية.

إن ضمان استدامة الأنشطة الفضائية على المدى الطويل هو التحدي الكبير الذي علينا أن نواجهه معاً لنضمن استمرارية التطبيقات الفضائية. وهذه البيئة التي تكون آمنة وفي فضاء قريب من الأرض لم تعد مضمونة إن لم نفكر على المدى البعيد. ليس فقط مشكلة الحطام الفضائي التي تشكل شغلنا الشاغل، بل أيضاً إضافة إلى ذلك العدد المتزايد أكثر فأكثر، من الجهات الفاعلة والناشطة في الفضاء التي تدفع بنا لوضع قواعد لحسن السلوك في الأنشطة الفضائية كي نتفادى التدخل والذبذبات والارتطام أو أي حادثة أخرى يمكن أن تعيق استكشاف الفضاء خاصة من جانب الجهات الجديدة التي تصل إليه. وفي هذا الصدد ترجو فرنسا أن تتمكن بإدارة الرئيس بيتير مارتينيز وعلى هامش هذه الدورة أن يسمح ويتمكن الفريق العامل حول هذا الموضوع استدامة الأنشطة الفضائية في الأمد البعيد، بأن يحدد اختصاصه وولايته مع خطة عمله كي يتمكن من أن يساهم في عمل اللجنة الفرعية العلمية والتقنية بدءاً من العام ألفين واثني عشر.

من جهة أخرى تذكر فرنسا بدعمها للمشروع الأوروبي القاضي بوضع مدونة قواعد سلوك دولية حول الأنشطة في الفضاء الخارجي، والتي تتصل بالأنشطة المدنية والعسكرية وتهدف إلى أن نعزز عبر تدابير الشفافية والثقة أمن الأنشطة الفضائية أمام هذه المخاطر الجديدة الناجمة عن استخدام الفضاء الخارجي.

إذا أردنا أن نلخص مجمل هذه المواضيع حضرة الرئيس، ففرنسا شريك حاسم ومقتنع بالتعاون الدولي والضروري في مجال الفضاء. لذلك إن الأنشطة الفضائية الفرنسية تندرج في أطر تعاون كثيرة، مثلاً على الصعيد الثنائي، أود أن أذكر هنا المشروع الفرنسي الهندي "ميغا ترووبيك"، الذي ينوي أن نطلق في النصف الثاني من هذا العام ساتلاً على مدار منحدر بشكل خفيف على خط الاستواء، وذلك كي نتمكن عبر هذا الساتل من أن ندرس في مناطق استوائية دورة المياه وتغير الطاقة في نظام الأرض والغلاف الجوي. أما على الصعيد الأوروبي فأنشطة الفضاء الفرنسية تندرج في إطار التعاون لا مثيل له، وأنا هنا أشير بشكل دقيق إلى التعاون فيما بين الدول الأوروبية في إطار وكالة الفضاء الأوروبية "إيسا"، وعبر برامج الإيسا تندرج هذه الأنشطة في إطار أوسع مع شركاء آخرين، وهنا أفكر وأعني بهذا إذاً المحطة الفضائية الدولية "إكسومارس وسويوس".

وبالنسبة إلى مشروع إطلاق المركبة الروسية سويوس بدءاً من المحطة الفرنسية في غوبانا الفرنسية يبين أهمية التعاون الدولي وإن منشآت سويوس في غويانا تبقى دائماً جاهزة، وهناك محاكاة كاملة لهذه العملية قد أنجزت في بداية شهر أيار/مايو وكانت ناجحة. إن مركبة سويوس التي ستستخدم لإطلاق السواتل من محطة غويانا ستصل إلى كورو ثم يليها ساتلان، وهذا الإطلاق مرتقب لتشرين الأول/أكتوبر ألفين وإحدى عشر وسيكون حدثاً مهماً جداً لأوروبا، إذ أن الساتلين الذين سيطلقان هما أول ساتلين من الكوكبة الأوروبية المعروفة باسم غاليليو.

وإن قاعدة كورو في غويانا تشكل هي قاعدة الإطلاق في أوروبا، ستستقبل أيضاً مركبة إطلاق فيغا من الإيسا كي تطلق في نهاية ألفين وإحدى عشر بداية ألفين واثني عشر. كما تعرفون فيغا تكمل مجموعة إكمال الفضاء الأساسية لأوروبا والمجموعة الثلاثية فيغا سويوس إيريان تسمح لنا في السنين المقبلة بأن نستجيب إلى الطلبات المؤسساتية من جهة السلطات الأوروبية وكذلك المستلزمات التجارية.

وأخيراً كما سنحت لي الفرصة في السابق في الجزء الاحتفالي الذي عقد في بداية هذا الأسبوع، إن المركز الوطني للدراسات الفضائية كنيس يحتفل هو أيضاً بالذكرى الخمسين لتأسيسه، وأدعوكم وأكرر هذه الدعوة من جديد لزيارة جناح الكنيس في المعرض الدولي الذي ننظمه حالياً في الروتوندا في الـ VIC طيلة شهر حزيران/يونيو لكي تروا ما هي الأنشطة التي يضطلع بها المركز. وهناك تلامذة من مدرسة الليسي الفرنسية في فيينا الذين سيحضرون وهم المسؤولون عن هذا الجناح يسرهم أن يستضيفوكم ويرحبوا بكم خلال استراحة الغذاء ويقومون بجولة معكم في المعرض.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الفرنسية): شكراً جزيلاً سيدتي على هذا العرض، باسم فرنسا، والمتحدث التالي على قائمتي هو مندوب الاتحاد الروسي الموقر.

السيد أ. ي. جريبجوريف (الاتحاد الروسي) (ترجمة فورية من اللغة الروسية): شكراً جزيلاً حضرة الرئيس، هذه دورة خاصة بالنسبة إلى لجنتنا هنا. وفي هذا السياق يود وفدنا أن يرحب بك حضرة الرئيس فأنت الرئيس الحكيم الذي له مهارات كثيرة، وأنت الذي كنت رائد فضاء تعرف هذا الموضوع بالعمق واختبرته طيلة حياتك.

حضرة الرئيس، يود الاتحاد الروسي، أسوة بالزملاء الآخرين، أن يعرب عن تعازيه العميقة لليابان بعد هذه الكارثة الطبيعية التي ضربت بهم في بداية هذا العام، فهي مرحلة صعبة. وآنذاك أبدى الاتحاد الروسي تضامنه مع اليابان بشكل فوري. ونحن نريد هنا أن نعبر عن رغبة وهي التالية، إن كافة المواضيع المتصلة بهذه الكارثة مع آثارها الوخيمة كانت موضع دراسة، وتمكنا من تجاوزها بفضل القدرات التكنولوجية التي وظفت لمواجهة هذه الكارثة. وأرجو أن نتمكن مع الوقت أن نتجاوز الصعوبات والمآسي التي خلفتها.

حضرة الرئيس، منذ خمسين عاماً عندما أُطلقت أول رحلة إلى الفضاء، وكانت هناك جهود جبارة بذلها علماء ومفكرون وسياسيون، سمحت لنا بأن نفتح حقبة جديدة هنا. ويجب ألا ننسى يوري غاغارين وهو أول رائد فضاء ذهب في هذه الرحلة، والذي ضمن لنا هذا النجاح الباهر آنذاك. وهذا الشخص الذي لا مثيل له، فتح عصراً جديداً وحقبة جديدة وأعطى المواطنين في العالم رؤية جديدة لا مثيل لها.

كما تعرفون اتخذت الجمعية العامة قراراً وهو أن تعلن يوم الثاني عشر من نيسان/أبريل من كل عام هو يوم التحليق الفضائي الدولي، لأنها بينت أهمية هذا الحدث التاريخي خاصة بالنسبة إلى الأجيال المقبلة. وسيكون لها هي أن تعرّف الطرق الجديدة لبذل جهود مشتركة تضمن من خلالها أن الأنشطة الفضائية ستبقى سلمية، وأنها ستحترم وتحاول أن تلبي احتياجات البشرية، وأن تحافظ على الاستقرار والأمن في العالم، وأن تنتقل المبادئ الأساسية الواردة في نطاق الأمم المتحدة. إذاً هذه هي الأهداف النبيلة التي تحاول الأمم المتحدة أن تحققها منها، مثلاً المعاهدات الدولية المتعددة الأطراف التي أرست قواعد القانون المعاصر، قانون الفضاء الذي يمكن أن يحدد المبادئ الأساسية. وبالتالي انعقدت حتى الآن ثلاثة مؤتمرات دولية تحت عنوان مؤتمر يونيسبيس الأول والثاني والثالث لاستكشاف الفضاء واستخدامه في الأغراض السلمية.

إن إنجازات لجنتنا هنا هي متصلة اتصالاً وثيقاً بالعمل الذي يضطلع به مكتب شؤون الفضاء الخارجي والتي هي أعمال دورية، هذا المكتب هو الذي يولد أفكاراً جديدة والذي يسمح لنا بأن نستخدم هذه المعارف التكنولوجية والعلمية الجديدة لنستفيد من تكنولوجيات وعلوم الفضاء، ونريد أن نبلغ العاملين في المكتب ومديرته عن شكرنا لخدمتهم ولعملهم الدؤوب في هذا المجال.

حضرة الرئيس، معروض علينا في هذه اللجنة مجموعة متنوعة من المواضيع التي يجب أن ننظرها لتجاوز

التهديدات العالمية, وفي الجوهر، ما نتكلم عنه هنا هو إنشاء أساساً استراتيجي لجمع جهود الدول حول مواضيع مثل وضع نماذج للتعاون في مجال مراقبة الأرض في الوقت الحقيقي ورصد التغييرات العالمية والحؤول دون الكوارث الطبيعية والوقاية منها، كذلك مواجهة تهديد النيازك والكويكبات التي مع الوقت يمكن أن تسمح لنا لأن نحدد نهجاً قانونياً ممكناً، والتي تشير إلى أنه ربما بإمكاننا في إطار الأمم المتحدة أن ننشئ فريق خبراء مناسب يمكن أن ينظر في هذه المسألة. نحن ندرك تماماً الحاجة إلى العمل في هذا المجال، وأن نكون نحن ناشطين فيه، نحن في الاتحاد الروسي، وخاصة في مبادرات كثيرة. وعندما أقول إن الاتحاد الروسي سيتخذ تدابير إضافية وحاسمة، صدقوني، لأنني أعني هنا أننا نريد أن نتجاوز بعض الشوائب التي حصلت لسوء الحظ في الماضي.

إذاً من المواضيع المهمة أيضاً في رأينا موضوع كيفية قيام اللجنة بتحليل المنافع العملية من استكشاف الفضاء. هذه المجموعة من المواضيع وتتصل بإطار المؤسسات الوطنية والدولية التي نحتاج إليها في مجال التعاون وفي تطبيق تكنولوجيات الفضاء، وأيضاً في مجال تقديم الخدمات العابرة للحدود.

لا تزال لدينا موارد لم نستفد منها بعد في هذا المجال، وإن التقدم والنتائج التي أحرزها الاتحاد الروسي في هذا المجال يمكن أن تكون ذات أهمية محددة للأسرة الدولية. مثلاُ في الاتحاد الروسي، نحن طورنا نظرية لإبرام تعاونات مشتركة بين الحكومات حول تكنولوجيات الفضاء والمركبات الفضائية وترجمناها عملياً مع شركاء مثل جمهورية كوريا والبرازيل وأوكرانيا وكازاخستان وبيلاروس، وهذه الاتفاقات سمحت برفع مستوى القوانين والتشدد، فيها تلك التي تفرض في مجال الأنشطة الفضائية خاصة عندما تكون المصالح الوطنية متداخلة مع احتياجات دولية ومع التزامات دولية والتي تفترض احترام التغيرات التكنولوجية ولفرض ضوابط قانونية محددة. والهدف من هذه الاتفاقات هو أن نضمن أن مختلف الدول بإمكانها على أساس الاستفادة المتبادلة، أن تستفيد من هذه المنافع وأن تتمكن بشكل حاسم أن تحدد البيئة القانونية لتعاون كامل في مجال الفضاء الخارجي. وذلك على أساس السياسة العامة وأسلوب ومجموعة من الأساليب تجعل هذه الضوابط القانونية مشروعة. هذا بالنسبة إلي هو من المواضيع التي تهم دولاً كثيرة خاصة ومنها أيضاً البلدان النامية.

حضرة الرئيس، إن قرار إدراج مسألة استدامة الأنشطة الفضائية في الأمد البعيد على جدول أعمال اللجنة الفرعية العلمية والتقنية كان نتيجة قرار متعمد يهدف إلى إيجاد التوافق في الآراء بشأنه، وصياغة هذا الموضوع بصراحة، أُخذت من الممارسات الوطنية لبعض الدول بدلاً من أن ترتكز إلى المبادئ والمعايير الدولية الموجودة حالياً في قانون الفضاء الدولي. مثلاً نحن نعرف جيداً أن الولايات المتحدة لها إستراتيجيتها الوطنية التي تحدد مبادئ الأولويات لرفع الاستدامة وتعزيز الاستدامة في قطاع الفضاء الخارجي في الولايات المتحدة. إلا أن هذا المفهوم، استدامة، Sustainability في الاتحاد الروسي فهذا ليس موضوعاً يستخدم بشكل منهجي عندما نتكلم عن الأنشطة الفضائية. ونحن في نظامنا القانوني الخاص وممارستنا القانونية وعملية صنع القرار الوطني الذي لدينا ندرك تماماً أن هناك عبارات أخرى تصف هذه المسألة. ولذلك نتفهم الإشارة إلى هذه العبارة، ولكنني الآن لا أريد أن أبدأ بمناقشة لغوية والتكلم عن مصطلحات، فهي تتغير من دولة لأخرى. ولكنني أريد أن أشير إلى أننا إذا أردنا أن نضمن عملاً ناجحاً في هذا المجال يجب أن نضع قائمة من العناصر التي يمكن أن تندرج تحت عنوان الاستدامة، خاصة عندما تكون متصلة بالأنشطة الفضائية. لذلك نريد ونتطلع إلى الحصول على مقترحات من الدول والزملاء، نحن بدورنا لدينا بعض الأفكار التي نعتقد أنها يمكن أن تقدم مساهمة بناءة من أجل الوصول إلى مجموعة قرارات نهائية تُتخذ في هذا المجال خاصة بالنسبة إلى نطاق عمل هذا الفريق العامل وصلاحياته ومواضيعه.

إن رئيس الفريق العامل السيد مارتينيز، هو من أحسن الأشخاص الذين ينظمون عملهم له رؤية واسعة وواضحة من هذا الموضوع، لذلك نحن على استعداد لتقديم كل الدعم له في هذا المجال. ونأمل بصدق أن تتمكن الدورة الحالية من أن تسمح لنا كفريق بأن نقيّم مختلف المقترحات والمبادرات التي قدمت في هذا المجال وأن نقوم باتخاذ قرار بعد تفكير متعمق، شكراً جزيلاً حضرة الرئيس.

هل تسمح لي بأن أضيف فكرة ما؟ إضافة إلى ما أشرته وإلى دعوات البريد الإلكتروني التي أرسلناها اسمحوا لي بأن أذكر المندوبين الكرام، بأن البعثة الروسية الدائمة تدعوكم أنتم الأعضاء في اللجنة وكافة المشاركين في هذه الدورة مع مكتب شؤون الفضاء الخارجي بأن تحضروا حفل استقبال لدينا في البعثة الروسية وذلك احتفالاً بهذه الذكرى التي أشرنا إليها، هذين الحفلين إذاً، شكراً.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً، هناك ملاحظة طفيفة، إن المترجم له نص بيانك ويمكن لك أن تقرأ بسرعة عادية، لا تحتاج إلى رصد الترجمة. اقرأ النص بشكل عادي. المتحدث التالي هو ممثل شيلي.

السيد أ. لابي (جمهورية شيلي) (ترجمة فورية من اللغة الإسبانية): شكراً يا سيادة الرئيس، اسمحوا لي أولاً بالإعراب عن ارتياح شيلي لأنكم تترأسون أعمالنا. إننا تابعنا بعناية عملكم كرئيس اللجنة ونقدر لكم جهودكم من أجل إنجاح هذه الدورة التاريخية. إننا نهنئ كذلك أعضاء المكتب الآخرين ومديرة الأوسا السيدة الدكتورة عثمان وكذلك أعضاء الأمانة الذين بذلوا جهوداً من أجل عقد دورة لامعة ومثمرة.

إننا نتبنى كذلك مشاعر القضاء والتعازي التي أعرب عنها للشعب الياباني بسبب الكوارث التي عانى منها، إننا نعي تماماً قساوة هذه الكوارث الطبيعية لأننا أيضاً نقع في منطقة المحيط الهادئ، هذا الحزام الناري الذي يمكن أن يندلع في أي لحظة. إننا أعجبنا كثيراً بصمود الشعب الياباني، وإننا متأكدون من أن هذه المأساة سوف تزيده شموخاً.

إن الذكريات التي نحتفل بها في هذه الدورة مبعث على الارتياح وعلى التفكير، الارتياح نظراً للانطلاقات التي حققتها البشرية التي استطاعت أن تحقق أحلام وطموحات الإنسانية، والارتياح لإنجازات الأمة الروسية الكبيرة التي قدمت لنا رواد الفضاء كمثلاً يوري غاغارين. والارتياح أيضاً للتعاون الدولي الذي قد تعزز وترسخ في لجنة الكوبوس. وارتياحنا لأن التناول المتعدد الأطراف للفضاء يمتد ليس فقط للدول، وإنما كذلك للدوائر الأكاديمية والمجتمعات المدنية. كل الفعاليات التي تلعب دوراً في هذا العالم المعولم، وذلك لتعزيز الرفاه البشري.

وإن التفكير مبعثه أن الأمم المتحدة ارتقت إلى مستوى هذا التحدي العصري، فهذه اللجنة قد نشأت خلال الحرب الباردة كما يعرف، وإنها ولدت على المواجهة الإيديولوجية والجيوسياسية والتي تغلبت عليها الوفاق بين الأمم واليقين لأن الصراعات بين الأمم لا يمكن فضها من خلال عمل أمة بمفردها أو مجموعة منها، وإنما العمل المتظافر للجميع في كنف احترام حقوق الإنسان.

إن مسؤولية الكوبوس ينبغي أن يتحملها الجميع بحسن نية، ينبغي البحث عن المعادلات الجديدة والتي تواكب روح العصر وينبغي أن نتخلص على الجمود الإيديولوجي الذي كان يكبلنا. ولذا فإن شيلي تعاود التأكيد على حماسها بالنسبة للحوار البناء. للتطرق إلى جدول أعمال متكامل وجامع، إننا ننبذ المواجهة الإيديولوجية وتسييس المسائل الفضائية، ينبغي أن نعتنق رؤيا القرن الحادي والعشرين لحل مشاكل القرن الحادي والعشرين بحثاً عن تنامي البشرية وتنامي بشر القرن الحادي والعشرين.

السيد الرئيس، في الوقت المحدود المخصص للوفود، إنني لا أطمح في تناول كل البنود الواردة في جدول أعمالنا فإنها وردت على أية حال في بيانات مجموعة السبعة والسبعين ومجموعة الغرولاك التي تنتمي إليهما شيلي. ولكن الموضوع الأهم في كل ذلك هو التطور المستدام للأنشطة الفضائية. هذا النشاط قد ولّد بعض الآثار غير المرادة والتي ينبغي أن نتصدى لها داخل هذه اللجنة نظراً للطبيعة الفنية للمشكلة. نود من جديد أن نشكر الزميل من جنوب إفريقيا بيتر مارتينيز الذي ترأس الفريق العامل، ونود التطرق خلال هذه الدورة إلى الإطار المرجعي للأنشطة المستقبلية في هذا المجال.

السيد الرئيس إن التعددية قد انبنت على دعمات عدة وخاصة تقنين النشاط البشري في كنف الأمن ودولة القانون، إن الإطار القانوني ينبغي أن يمتد إلى تعزيز القانون الفضائي من الناحية المفاهيمية، وشيلي تود أن تتقدم على طريق التدوين وعلى طريق صياغة صك يمنع انتشار

الأسلحة في الفضاء الخارجي. في الوقت نفسه إن بلادي سجل في العقود الزمنية الثلاثة أنه لم يكن هنالك أي توافق على التفاوض على صك ملزم قانوناً مثلما هو منصوص عليها في قانون المعاهدات. إننا ما زلنا نلجأ إلى القانون الـ Soft Law، القانون المرن واللين لتقنين أنشطتنا في الفضاء. هذه الصكوك للقانون اللين ما زالت تتحكم فيها بعض الفعاليات الفضائية والتي تشتمل أيضاً على عمل من القطاع الخاص، ولكن مشاركة القطاع الخاص تتطلب تقنيناً، لحل المنازعات وللآليات ينبغي أن تترك المجال للاستكشاف وروح المبادرة. وهذا القانون الـ Soft Law يُصبح قانوناً صلباً عندما تعتمده الدول في الساحات الداخلية وتريده على تشريعاتها الوطنية.

إن شيلي تحبذ المنهج البريغماتي والتدريجي الذي يسمح بالتطور التدريجي للقانون الفضائي وشيلي سوف تواصل العمل الكثيف من أجل النهوض بالتعددية في الفضاء الخارجي، خاصة سنحاول تعزيز التطبيقات الفضائية في تعزيز التنمية البشرية، وذلك إعلاءً لأهداف الألفية للتنمية. سنفعل ذلك في الكوبوس وفي المحافل الإقليمية وشبه الإقليمية.

في الساحة الوطنية تعمل بلادي على تعزيز تعاونها مع بعض الشركاء كالاتحاد الأوروبي والأرجنتين والبرازيل وكندا والصين وكوريا والإكوادور والولايات المتحدة والاتحاد الروسي والهند واليابان والمكسيك، من بين دول أخرى. نود استرعاء الانتباه إلى أن وفد بلادي له ممثلون من الدول والدورات الأكاديمية والقطاع الخاص إذاً كل الفعاليات التي تقوم بنشاط فضائي وذلك لفتح سبل جديدة للتعاون الثنائي أو متعدد الأطراف. وهذا الجهد يكمله الجهود لتعزيز الإطار القانوني الوطني الذي يتطلبه نشاطنا الفضائي. وشيلي تود أن تتحول في مستقبل عاجل إلى أحد الفعاليات في المجال الفضائي.

إننا دخلنا مرحلة جديدة في الاستكشاف الفضائي المتسمة بالعولمة وبالرغبة في التعاون والمتميزة أيضاً برسم أهداف ملموسة متمحورة حول الرفاه الشخصي، ذلك أن الشخص البشري ينبغي أن يكون الهدف والغاية من كل جهودنا، شكراً.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً لممثل شيلي على بيانه، والمتحدث التالي هو ممثل فنزويلا.

السيد م. كاستيلو (جمهورية فنزويلا البوليفارية) (ترجمة فورية من اللغة الإسبانية): شكراً يا سيادة الرئيس، بسم وفد الجمهورية البوليفارية الفنزويلية اسمحوا لي بأن أتقدم إليكم وإلى مجموعة الشخصيات التي ترافقكم في المكتب بأفضل التمنيات بالنجاح في هذا العمل. ونود أن نتبنى التضامن الذي أعربت عنه الوفود الأخرى إلى اليابان نتيجة الكارثة الطبيعية التي ألمت به.

وفد بلادي يتبنى كذلك ما قاله السيد السفير علي سلطانية من إيران باسم مجموعة السبعة وسبعين والصين وبيان معالي السفير فريدي باديليا من جمهورية كولومبيا باسم الغرولاك.

السيد الرئيس، في ست وعشرين أيار/مايو ألفين وإحدى عشر، في مدينة كراكاس، فإن وزير السلطة الشعبية للعلم والتكنولوجيا والصناعات الانتقالية قد تبنى عقد من أجل تشييد وشن الساتل الفنزويلي الأول للاستشعار عن بعد، VRSS 1، بالتعاون مع الصين وذلك من خلال الشركة الصناعية للحائط الكبير. وسوف يُخصص لرصد الأرض عن بُعد بَعد إطلاقه إلى الفضاء في نهاية ألفين واثنا عشر، وذلك يشهد على رغبة حكومتنا منذ عام تسعة وتسعين لتصميم وتنفيذ سياسة عامة في المجال الفضائي، وكذلك تلبية الحاجات الحكومية في مجال الاتصال ورصد الأرض والتطبيقات الفضائية الأخرى.

خلال العقد الماضي، إن [؟الطاقات؟] التكنولوجية الفنزويلية قد أدت إلى إنشاء لجان ومركز مخصص ووكالة بوليفارية للأنشطة الفضائية التي أصبحت عملية منذ الفاتح من كانون الأول/ديسمبر ألفين وثمانية. إن هذه الوكالة، الأباي، معنية بتعزيز وتحفيز الاستكشافات العلمية والتكنولوجية في المجال الفضائي، وتعمل على تنفيذ برامج فضائية ثلاثة، البرنامج فيني سات ١، الساتل سيمون بوليفار، برنامج مركز التحقيق والتنمية صناعة السواتل الصغيرة والبرنامج الفضائي VRSS 1، الساتل الفنزويلي للإشعار عن بعد وبتنسيق من وزارة السلطة الشعبية للعلم والتكنولوجيا والصناعات الانتقالية، البرنامج فيني سات

واحد، أو الساتل سيمون بوليفار وبالتعاون مع جمهورية الصين الشعبية لتعزيز القيم الثقافية والتعليمية والصحية وتقديم خدمات الهاتف في الأرياف والإنترنت وبرامج الصحة والتعليم عن بُعد. وهناك ألف وأربعمائة وسبع وعشرين [؟أنتين؟] هوائيات التي نُشرت على أراضينا. وإننا استفدنا من تعاون أمريكا اللاتينية والكاريبي والتعاون الدولي في منطقتنا. ومنذ إطلاق الساتل في سيكشونغ في الصين في تسعة عشرين تشرين الأول/أكتوبر ألفين وثمانية، فهذا الساتل يعمل بنسبة مائة في المائة من قدرته التصميمية الإسمية. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ألفين وتسعة أقيم في المحطة الأرضية لـ "مونوا" القائمة في مونتي فيديو في الأوروغواي نظام للرصد الساتلي "سي إس إن باء" والذي سوف يرصد الشريط الجنوبي لمنطقة "كو" للساتل سيمون بوليفار. وفي حزيران/يونيو ألفين وإحدى عشر سوف يعود إلى فنزويلا ست وعشرين أخصائي [؟يتعذر سماعها؟] الذين كانوا يكملون دراسات الدكتوراه في الصين.

فيما يتعلق بمركز الأبحاث والتنمية وصناعة السواتل الصغيرة، فإننا نبحث عن جيل جديد للتكنولوجيا الفضائية الملائمة من خلال تعزيز الشبكات العلمية المتكاملة في الفضاء الخارجي، والأبحاث في المجالات القطاعية. وفي الخلاصة، فإن الحكومة الوطنية تقوم بأعمالها على المدى القصير والمتوسط من أجل إقامة منطلق ساتلي للربط بين شبكات الاتصالات عن بعد، وذلك لتعزيز النموذج الجديد للاقتصاد الاجتماعي من خلال برنامج "فيني سات ١" وإدخال تطبيقات للتكنولوجيا الفضائية في القطاع العام التي تدعم اتخاذ القرار في مجال الطاقة والزراعة والصحة والتعليم والبيئة والتخطيط. وإنشاء قدرات وطنية في مجال تدريب المهارات البشرية أو البنية التحتية المادية الرائدة التي تحوي القدرة التكنولوجية كمحطات أرضية للرصد الساتلي أو صناعة السواتل الصغيرة والمشغلين الساتليين الذين شهدوا على شهادات عالية في التكنولوجيا الساتلية.

السيد الرئيس، إن تدريب المهارات البشرية يلعب دوراً أساسي في الأنشطة الفضائية الوطنية، لدينا أكثر من ألف مئة موظف قد تضربوا في مجال الاستشعار عن بعد و٥٢ مهني قد تخرجوا من معهد الاستشعار عن بعد في جمهورية الهند، وكذلك من المعهد الفضائي البرازيلي. وخمس وخمسمائة وسبع وعشرين معلم من برنامج تعزيز القدرات للنظام التعليمي الوطني الذي بادرنا إليه في عام ألفين وسبعة. وكذلك عدد كبير من المهنيين والأخصائيين الذين يشاركون في ورش عمل وطنية. وإضافة إلى كل ذلك هناك برنامج لتبادل المعلومات العلمية والتكنولوجيا بين وكالة "الأباي" والمعهد الفضائي الأوروبي "[؟أباي أستروبم؟]" وهناك حوالي تسعين خبير متخصص في العمليات الساتلية وإدارة المشاريع الفضائية. وسيكون هناك حلقة دراسية أساسية في ما يتعلق بتأمين المنطلقات الساتلية في نهاية حزيران/يونيو ألفين وإحدى عشر.

ومن هذا المنطلق سيكون هناك مؤتمر ثالث علمي في مجال الاتصال عن بعد وتكنولوجيا المعلوماتية في كيتو في الإكوادور، وكذلك ندوة سوف تعقد في غراتس في النمسا وحلقة دراسية حول تطبيقات النظم العالمية للنظم الساتلية GNSS لمنفعة وتنمية البشرية والمؤتمر الحادي والستين الدولي للملاحة الفضائية في براها في الجمهورية التشيكية. وكل هذا، هناك بعض الكتيبات والوثائق التثقيفية التي توزع في شباك فنزويلا في الروتوندا.

أما فيما يتعلق بالمعلومات المتعلقة بالاستشعار عن بعد للأرض منذ عام ألفين وسبعة حتى الآن قد التقت الحكومة الوطنية وجهزت وصنفت أكثر من خمسين ألف صورة مأخوذة من السواتل "سبوت أربعة وخمسة". أما في ما يتعلق ببرنامج تطبيقات التكنولوجيا الفضائية في البرامج الاجتماعية فوكالة "الأباي"، بالتنسيق مع وزارة التعليم والصحة لبلادي، تُنفذ برنامج للطب والتعليم عن بعد لدى المجتمعات الأصلية لبلدة أنتونيو دياس في ولاية دلتا أماكورو. وخلال العام ألفين وتسعة إلى عشرة كان هناك صلات ساتلية أُنشئت بين المدارس والمستشفيات وكذلك الوصول إلى الإنترنت لغرض تعليمي أو طبي وإقامة وتشغيل أكثر من اثنين وثلاثين مركز لعلوم المعلومات المعلوماتية. ووكالة "الأباي" تنسق مع عدد من الوكالات الوطنية من أجل إدخال التكنولوجيا الفضائية على مجموعة من أدوات الإدارة العامة. وكل ذلك يعزز كذلك شبكة الوقاية من الزلازل لدى مؤسسة الاستشعار عن بعد، بتنسيق من وزارة السلطة الشعبية للعلوم والتكنولوجيا والصناعات الانتقالية.

والبرنامج ... خلال شهر نوفمبر ألفين وعشرة قد عُقد في مدينة كراكاس حلقة تدريبية لإعمال الخريطة الدولية

للفضاء وذلك لحالات الكوارث، وبالتعاون مع اللجنة الوطنية للأنشطة الفضائية للأرجنتين "الكوناي"، وكانت هناك بيانات ساتلية ذات صلة صدرت عن وكالة الجاكسا اليابانية والمشغل رادار سات من كندا وكنيس من فرنسا. وبموجب الاحتفال الدولي للذكرى الخمسين للرحلة الفضائية الأولى ليوري غاغارين ١٢ نيسان/أبريل واحد وستين ومرور خمسين عاماً على الكوبوس، فإن الوكالة بالتنسيق مع سفارة الاتحاد الروسي المعتمدة في فنزويلا قد نظمت في مدينة كراكاس خلال شهر نيسان/أبريل حدث مسمى الفضاء من أجل السلامة، والذي انطوى على أفلام وصور.

السيد الرئيس، في مجال التعاون الدولي فإن وكالة الأباي تعمل بشكل مشترك مع ممثلين عن وزارة السلطة الشعبية للعلاقات الخارجية لمراجعة المعاهدات الدولية وتصديق عقد عليها ولتحليل الاستراتيجيات المستقبلية للتعاون. وخلال عامي ألفين وتسعة وإحدى عشر عقدنا صكوك وعقود تعاون ابتدائي مع الأرجنتين وفرنسا وروسيا وكذلك اتفاق تعاون مع بوليفيا في عام ألفين وإحدى عشر وما زلنا ننفذ مشاريع تعاونية مع الصين والهند والبرازيل والأرغواي.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً لممثل فنزويلا على هذا البيان. في إطار البند الرابع "التبادل العام للآراء" تبقى متحدث واحد.

السيدة ج. روبنسون (معهد السياسات الأوروبية للفضاء) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): السيد الرئيس، حضرات المندوبون الكرام، إنه لمن دواعي سروري أن أعرض عليكم آخر أنشطة معهد السياسات الأوروبية للفضاء ESPI، وهو مهمته في إعطاء مصنعي آسيا رأياً مطلعاً بشأن المسائل ذات الأهمية الطويلة الأمد لأوروبا في مجال أنشطة الفضاء العالمي. وفي هذا الإطار فإن ESPI يشكل منصة مستقلة لتطوير الاستراتيجيات والمواقف. كما أن ESPI ينظم شبكة أبحاث وشبكة أكاديمية اسمها [؟إسبرون؟] تنسق مع المنظمات الحكومية وغير الحكومية. ومنذ الدورة الأخيرة للجنة فإن ESPI قد شرع في مبادرات عديدة ذات أهمية لعمل هذه اللجنة، وأود بشكل خاص أن أسلط الضوء على أنشطة المركزة على تطبيقات الفضاء في إفريقيا، وفي هذا الصدد في أيلول/سبتمبر ألفين وعشرة نشر ESPI تقريراً أعد بالتعاون مع الرئاسة البلجيكية لأوروبا بالتركيز على التعاون الأوروبي الإفريقي لتطبيقات الفضاء. وإن النظر الرئيسي له [؟يتعذر سماعها؟] هذا التقرير كان مائدة مستديرة بين أوروبا وإفريقيا نظمها ESPI خلال اجتماع اللجنة في ألفين وعشرة. وفي آواخر ألفين وعشرة وبداية ألفين وإحدى عشر نشر ESPI مجموعة من الدراسات ووثائق السياسات تشتمل على مجالات مثل تطبيقات الفضاء والتكنولوجيا والأمن والأنظمة. وبشكل خاص بغية التعبير عن الشفافية وبناء الثقة في الفضاء مما قد يسهم في عمل الفريق العامل المعني بالاستدامة طويلة الأمد لأنشطة الفضاء الخارجي. وكافة تقارير ESPI يمكن تحميلها على موقعنا www.espi.or.at.

إن المعهد أيضاً يشكل مراجعاً للكتيب السنوي حول سياسة الفضاء وآخر نسخة عنه [؟يتعذر سماعها؟] لعام ألفين وتسعة إلى ألفين وعشرة سوف تتاح عما قريب. إن مجلدات الدراسة يعدها المعهد فضلاً عن باحثين خارجيين وهذه المجلدات تُنشر من [؟يتعذر سماعها؟] في نيويورك. ونحن نعتبر أن مبادرتنا بما في ذلك مجموعة واسعة من المنشورات يمكن أن تدعم بفعالية عمل هذه اللجنة. وبعد الحصول على جائزة الحالة التشاورية الخاصة مع المجلس الاقتصادي والاجتماعي، إن ESPI قد زار الدائرة المختصة في مقر الأمم المتحدة في نيويورك بغية مناقشة التعاون المستقبلي.

في الختام، أود أن أغتنم هذه السانحة بغية دعوة كافة المندوبين إلى الحفل وافتتاح المعرض في السابع من حزيران/يونيو في الأسبوع المقبل في تمام السابعة مساءً في ESPI ويسرنا أن يكون رئيس اللجنة هو الذي سيتحدث، كونه المتحدث الرئيسه في هذا الحدث.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً جزيلاً على هذه المداخلة الحافلة بالمعلومات.

البند الخامس – سبل ووسائل الحفاظ على استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية

نكمل الآن وعلى أمل أن ننتهي من النظر في البند الخامس على جدول الأعمال وهو بعنوان ... أو يفيد بأنه سنؤجل النظر في البند الثامن ليوم الاثنين، والأنسب

يكون لدينا مداخلات بشأن البند السابع بعنوان "سبل ووسائل الحفاظ على استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. الكلمة للاتحاد الروسي.

السيد ج. ي. بارسيغوف (الاتحاد الروسي) (ترجمة فورية من اللغة الروسية): شكراً حضرة الرئيس، إن نهج الاتحاد الروسي يكمن في إيجاد السبل والوسائل للحفاظ على استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، وهذا يشكل أموراً تحظى بالأولوية وقد تم تحديده ولا زال يُبنى على أساس المصالح التي تتيح الإبقاء على هذه البيئة من دون أسلحة ومنفتحة على التعاون السلمي. ويبدو جلياً أن الوضع الاستراتيجي في العالم لا يمكن توقعه لو تم نشر الأسلحة في الفضاء. فأولاً، هذا يعود إلى الوصول العالمي إلى هذه الأسلحة التي سيكون مقرها في الفضاء، ونظراً للميزات التكنولوجية سيكون هناك إمكانية لاستخدامها بشكل انتقائي، وفي ذلك ستختلف عن أسلحة الدمار الشامل التي لعقود قد عملت كرادعاً نووياً. الفرق نفسه هو أنه ضمن ظروف معينة هذا قد يؤدي ببعض السياسيين على النظر بالأسلحة التي مقرها الفضاء على أنها أسلحة يمكن بالفعل استخدامها.

إن إزالة العقبات أمام النظر إلى هذا الوضع الاستراتيجي قد يؤدي إلى تغيرات فتاكة في عملية صنع القرار الاستراتيجي والسياسي في الدول التي قد تمتلك هكذا أسلحة، مقرها في الفضاء. وبالطبع بعض تدابير الإجابة سوف تُفرض على دول أخرى، ونتيجة لذلك سيعاد إنتاج التصادم والتنافس مما قد يصل إلى مرحلة جديدة ذات نتائج يصعب أكثر توقعها. فنعرف أنه من الصعب رصد الامتثال لاتفاقات نزع السلاح عن الأرض ونعرف أنه حتى سيكون أصعب هذا الأمر في الفضاء الخارجي، هذا إن أمكن، وتنطلق روسيا من الاقتناع بأن المبادرات التي قد تؤدي إلى نشر هذه الأسلحة في الفضاء واعتماد العقائد التي قد تلحظ استخدام القوة في الفضاء الخارجي، سوف تنسف الأسس الأخلاقية والمنطق السياسي الكامن ضمن تعزيز آلية عدم الانتشار. كما أنه هذا قد ينسف المبادئ والمعايير الأساسية التي ترعى قانون الفضاء الخارجي الدولي.

في العام ألفين وواحد في دورتها السادسة والخمسين، إن الجمعية العامة للأمم المتحدة كان فيها مقترحين من الاتحاد الروسي بغية صياغة أداة وصك دولي شامل حول عدم نشر الأسلحة في الفضاء وعدم استخدام القوة أو تهديد القوة بالنسبة إلى الأجسام في الفضاء، وفي حين أنه يتم الإعداد لهكذا توافق اعتماد فترة سماح بالنسبة إلى نشر وسائل [؟يتعذر سماعها؟] في الفضاء الخارجي.

لاحقاً أدلت روسيا ببيان يفيد بأنها لن تكون أول من ينشر أية أسلحة على أي نوع في الفضاء، ودعت الدول المسافرة إلى الفضاء أن تنضم إلى هذه المبادرة. وإن المبادرة الروسية والصينية التي قُدمت في مؤتمر نزع السلاح والتي نُفذت في مشروع معاهدة في هذا الموضوع قد عززت العمل في هذا الإطار.

السيد الرئيس، إن الفرص الجديدة للاتجاه نحو الهدف النهائي الذي نسعى إليه جميعاً يمكن أن يتاح عبر الشفافية الشاملة وتدابير بناء الثقة في الفضاء الخارجي. وعلى أساس سنين طويلة من العمل في إطار الجميعة العامة في العام الماضي أشار تقرير نُشر من الأمين العام للأمم المتحدة قد لخص مختلف المقترحات القائمة من الدول حول هذه المسألة. ووفقاً لقرار ٦٨/٦٥ من الأمم المتحدة تقرر تأسيس، بحلول عام ألفين واثني عشر، مجموعة من الخبراء الحكوميين سوف يُطلب إليهم تلخيص وتطوير هذه المقترحات ووضع توصيات بالنسبة إلى تنفيذها والممارسة الدولية. نحن نعتبر أن هذه اللجنة، ومع الانضمام لـ أو الالتزام بمجال اختصاصها ربما تلحظ في تقريرها اهتمامنا في أن يتم إحراز تقدم حقيقي ملموس في مجال متاخم لمجموعة المسائل التي ننظر بها هنا. فجميعنا يحتاج للتفكير بموضوع التأسيس لعمل منسق لفريقنا العامل المعني بالاستدامة الطويلة الأمد في أنشطة الفضاء الخارجي. ولا بد لنا من التنسيق مع مجموعة الخبراء الحكوميين الذين أشرت إليهم سابقاً، فيبدو جلياً أن ولاية الفريق العامل من ناحية التدابير الطوعية لتعزيز سلامة واستدامة الأنشطة الفضاء، فضلاً عن التزويد بالمعلومات بالنسبة إلى الوضع في الفضاء الخارجي، يجدر أن تكون منسقة بما يأتي بالمنفعة مع الجهود التي سوف يشرع فيها فريق الخبراء الحكوميين. نأمل أن يبقى ذلك تفهما من الزملاء، وبما أن المبادئ والطرق التنظيمية لسياسة فاعلة في هذا المجال المهم نستوجب نهجاً مسؤولاً إلى حد كبير يرتكز على رؤية واسعة المفاهيم لمختلف مكونات هذه المسألة المعقدة.

حضرة الرئيس، في السنوات الأخيرة إن اللجنة وهيئاتها الفرعية قد شهدت تغيرات كبيرة تحدث في طريقة عملها، إلا أنه حتى الآن لم يكن من الممكن الارتقاء إلى الإمكانية الجديدة، من ناحية أشكال وطرق عملنا بموجب بند الأولوية هذا على جدول الأعمال. وفي التطرق إلى هذا الوضع، تتضح الحاجة إلى النظر بشكل معمق في مسألة الحفاظ على السلام في الفضاء. فهناك أفكار ومقترحات جديرة بالذكر في هذا الصدد، وما نفتقر إليه هو نهج منتظم للعمل في هذا المجال.

ولا زلنا غير مستعدين للنظر في الوضع لأنه مأساوي للغاية، وإليكم الأسباب وراء ذلك. فلا يمكن إلا أن نراعي، أولاً، أن عدداً من النواحي المتصلة بأنشطة الفضاء الخاصة بالحفاظ على الفضاء الخارجي للأغراض السلمية تعتبر بمختلف الطرق بموجب مختلف البنود على جدول أعمال الهيئتين الفرعيتين التقنية والعلمية والقانونية. وهنا أشير إلى آلية التطوير السلمي للفضاء الخارجي وتعزيز وتطوير نظام قانوني دولي ينظم أنشطة الفضاء ومكونات مهمة في العمل بغية ضمان أنشطة الفضاء الآمنة والقابلية للتوقع في الفضاء الخارجي. ويمكن أن نفترض بتأكيد كبير بأن حلاً ... أن نطاق أنشطة فريق العمل المعني بالاستدامة طويلة الأمد لأنشطة الفضاء سوف يتيح لنا الفرصة لتعزيز فهمنا لهذه المسائل بغية الحفاظ على الفضاء للأغراض السلمية، والحصول على فكرة أوسع للنواحي الناشئة الجديدة لهذه المسألة.

ثانياً، في الوقت الحالي، فإن وضعاً مؤاتياً قد نشأ لإحراز تقدم حقيقي في النظر في تدابير بناء الثقة في الفضاء الخارجي. وإن مجموعة الخبراء الحكوميين قد تأسست وإن فريقنا العامل المعني باستدامة أنشطة الفضاء الخارجي يُزمع النظر في مجموعة من المسائل موضوعياً تتطرق إلى نطاق الاختصاصيين لفريق الخبراء الحكوميين. فضلاً عن ذلك، فإن الاتحاد الأوروبي لديه مشروع مدونة سلوك لأنشطة الفضاء هو تكميلاً وامتداداً للموضوع نفسه ويزمع منتدى سياسي ودبلوماسي حول المسألة، وفي كل ذلك سيكون علينا جميعاً أن نفكر بآليات التنسيق.

ثالثاً، إن الفعاليات والعمليات المذكورة آنفاً تؤكد الأمر الأهم بأن التداخل والترابط لكافة العناصر التي تصب جميعها في موضوع الحفاظ على الفضاء للأغراض السلمية. ونحن ننطلق من الافتراض المتفائل القائل بأن التطور ككل في نهج الفضاء لهذه المجموعة من المسائل سيكون لها الأثر الإيجابي على عمل هذه اللجنة بموجب هذا البند ذات الأولوية على جدول الأعمال، شكراً جزيلاً حضرة الرئيس.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الروسية): شكراً جزيلاً لمندوب الاتحاد الروسي. وأعطي الآن الكلمة لليابان.

السيد ت. أوساوا (اليابان) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً حضرة الرئيس، المندوبون الكرام، بداية باسم شعب وحكومة اليابان أود أن أعبر عن جزيل الامتنان على الكلمة الطيبة والمساعدة التي قدمتموها إلينا بعد الوضع المأساوي والصعب الذي تأتى عن الزلزال والتسونامي التاريخيين في الثاني عشر من آذار/مارس.

إنه لمن دواعي سروري أن أتوجه إليكم بكلمة للدورة الرابعة والعشرين لكوبوس بمناسبة عيدها الخمسين حول البند الخامس "سبل ووسائل الحفاظ على استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية"، وبغية تطوير التطبيقات والحفاظ عليها لاستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية من الأساس بناء الأواصر الملموسة، الثنائية والمتعددة الأطراف بين الأطراف المعنية، وفي ذلك فإن اليابان قد عقد مؤتمراً ثنائياً مع الولايات المتحدة حول الـ GPS، تحديد المواقع منذ ألفين وواحد كل سنة. وفي آخر اجتماع في كانون الأول/ديسمبر بلغ اليابان عن حالة نظام زيادة المركز على سواتل "إيمتي سات" وبرنامج نظام سواتل "[؟كوازي زيميت؟]". في حين أن الولايات المتحدة وصفت الوضع الحالي لنظام الـ GPS الخاص بها. وقد اغتنمت الدولتان الفرصة للتأكيد على أهمية ضمان استكمال التفاعل والمطابقة بين الـ GNSS جميعها الحالية مع الـ GPS وQDASS.

وبالنسبة للعلاقات المتعددة الأطراف التي طورت تحت مظلة كوبوس فإن اليابان يدعم بقوة اللجنة الدولية حول الـ GNSS ICG التي أُسست كموقع للتبادل الواسع للمعلومات حول أنظمة ملاحة السواتل العالمية الإقليمية والدولية وشارك بشكل فاعل في المناقشات الآيلة إلى زيادة التفاعل والمطابقة بين مزودين بالـ GNSS الدوليين

والإقليميين. ويسر اليابان أن يستضيف الـ ICG السادس هذا في أيلول/سبتمبر من هذا العام في طوكيو. في حين يزمع التعاون مع GNSS كدول مستهلكة ومزودة بطريقة وثيقة أكثر من ذي قبل. ونتوقع من أنشطة الـ ICG السادس أن تساعد في توسع مشاريع وتطبيقات الـ GNSS في العالم.

إضافة إلى ذلك سوف يكون اليابان المشارك في استضافة منتدى وكالة الفضاء الإقليمية لآسيا والمحيط الهادئ APRSAF وهو منتدى حيث يمكن للدول أن تتشاطر حالاتها بالنسبة إلى سياسات وخطط الفضاء فضلاً عن متابعة مصالحها المشتركة عبر استخدام الفضاء. ومنتدى هذا العام سوف ينعقد من السادس إلى التاسع من كانون الأول/ديسمبر في سنغافورة ونتطلع إلى مشاركتكم. وعبر تبادل الآراء هذا، يسعى اليابان إلى الاضطلاع بدوره لضمان مستقبل استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.

السيد الرئيس، باسم اليابان أود أن أعيد التأكيد على أهمية كوبوس في تعزيز الاستخدام السلمي للفضاء، ليس لتلك الدول التي تشارك مباشرة في أنشطة الفضاء فحسب، ولكن الذين في سياق هذه اللجنة لهم الطموح أو الرغبة في المشاركة في المستقبل. ويشارك اليابان في مناقشات متعددة الأطراف عبر كوبوس منذ تأسيسه للمرة الأولى. وقد أسهم في عملية صنع القوانين وغيرها من الإنجازات بما في ذلك تطوير معاهدات الفضاء والمبادئ والخطوط التوجيهية. وغني عن القول، إن اليابان يعمل في أنشطته الفضائية بالامتثال الكامل مع هذه القواعد والتطورات. وبغية تشجيع مشاركة أوسع للدول في عملية صنع القوانين يشعر اليابان أنه من العملي إرساء قوانين مرنة لا تكون ملزمة قانوناً وسوف نتعاون بشكل كامل في عملية الصياغة.

سيدي الرئيس، أنا مسرور لأن الاستدامة الطويلة الأمد البعيد في أنشطة الفضاء الخارجي هي موضوع النقاش من الهيئة الفرعية بحيث أن هذه المسألة أساسية للاستخدام طويل الأمد للفضاء الخارجي للتطبيقات السلمية. خلال آخر اجتماع للجنة الفرعية تقرر أن أربعة فرق خبراء سوف تشكل، بغية التطرق بشكل أفضل للطبيعة المتعددة الوجه لهذا البند على جدول الأعمال. وسوف يشارك اليابان في كل من هذه الفرق. ويوصي الدكتور أوبارا، مدير مجموعة بيئة الفضاء، جاكسا، كمشارك في رئاسة عمل فريق الخبراء الذي يتناول مسألة طقس الفضاء. ويتطلع اليابان إلى الإسهام في آرائه والاستماع إلى آراء الآخرين، خاصة بالنسبة إلى تطوير التدابير طويلة الأمد لاستدامة أنشطة الفضاء. بشكل خاص، نزمع تشاطر المعرفة التقنية ومعلومات السلامة التي تمكنا من جمعها خلال تجارب أنشطة الفضاء على أمل أن [؟يتعذر سماعها؟] المعلومات التي أنتجت عبر المناقشة يمكن تلخيصها في أوانه وتوزيعها بشكل مناسب مما يتيح التوسع الإضافي للسبل والوسائل للحفاظ على الفضاء الخارجي للأغراض السلمية.

السيد الرئيس، إن أسلافنا قد عملوا دائبين في نصف القرن الأخير لإنشاء قاعدة متينة يمكننا على أساسها أن نرسم مستقبل استخدام الفضاء. ويحدو اليابان الأمل بأن هذه الأسس سنستكمل استخدامها لضمان الاستخدام المستدام والسلمي للفضاء الخارجي. ويمكن أن نأمل أنه بعد خمسين عاماً من اليوم سوف يتم النظر إلى مساهماتنا كمثال ممتاز على السبل والوسائل التي يمكن فيها الحفاظ على الفضاء الخارجي، ليس بشكل سلمي وحسب، ولكن بشكل مستدام أيضاً للأجيال المستقبلية، شكراً جزيلاً على إصغائكم.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً جزيلاً يا صاحب السعادة على هذا البيان. المتحدث الأخير على القائمة بالنسبة إلى البند الخامس اليوم هو مندوب الولايات المتحدة الموقر.

السيد ك. هودجكينز (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً حضرة الرئيس. السيد الرئيس، اليوم لدينا مستوى لا سابق له من التعاون الدولي في الفضاء. إن الولايات المتحدة لها تاريخ طويل وناجح في مجال التعاون المدني في الفضاء مع الشركاء الآخرين. وخلال العقود الخمسة عشر الأخيرة قد وقعت الولايات المتحدة أكثر من أربعة آلاف اتفاق مع أكثر من مائة أمة ومنظمة دولية، وإن مستوى التعاون الجديد يزداد كل عام.

خلال العام الماضي وقعت الناسا خمس وسبعين اتفاق دولي جديد مع منظمات وكيانات حكومية وغير حكومية أخرى، وإن عدد الدول التي تستثمر في أنشطة الفضاء قد ارتفع بشكل منتظم وبات هناك وجود ملحوظ للقطاع الخاص في الفضاء الخارجي.

بالنظر إلى المستقبل إن التعاون الدولي في الفضاء سوف يظل يكتسي أهمية قصوى بالنسبة للولايات المتحدة. ومنذ اجتماعنا الأخير شرعت الولايات المتحدة في مجموعة من المبادرات الدولية التي سوف تنتج منافع كبيرة في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. فمثلاً إن الولايات المتحدة لها العديد من العلاقات المنتجة الثنائية بشأن نظام ملاحة السواتل. وتود الولايات المتحدة أن تهنئ إيطاليا والمفوضية الأوروبية على استضافتها الناجحة للاجتماع الخامس للجنة الدولية حول أنظمة سواتل الملاحة العالمية ICG5 واجتماع المنتدى للمزودين ذات الصلة في تورينو في إيطاليا في تشرين الأول/أكتوبر من الثامن عشر إلى الثاني والعشرين من ألفين وعشرة.

وننوه بمكتب شؤون الفضاء الخارجي أوسا على النداء المميز في المساعدة على تخطيط هذا الاجتماع وتنظيمه ودعم مستمر كأمانة تنفيذية لمنتدى المزودين والـ ICG. وستستكمل الولايات المتحدة تقديم الدعم المالي للأوسا دعماً للأنشطة المتصلة بالGNSS في مثل ذلك ورش العمل الإقليمية ودعم الـ ISG ومنتدى المزودين والموردين.

وأيضاً للولايات المتحدة العديد من العلاقات الثنائية المنتجة بشأن مسائل الملاحة الساتلية، ونجتمع بشكل منتظم على الهند واليابان وروسيا والاتحاد الأوروبي بغية مناقشة السبل التي اتخذت لتعزيز التفاعل بين الأنظمة وتحسين الخدمات لمجتمع المستخدمين العالمي. ومن منظور أوسع نطاقاً فإن الولايات المتحدة تتصل بأمم أخرى للنظر في التعاون الدولي، وهدفنا هو تعزيز أهداف استكشاف الفضاء المشتركة وبعثات أو مهمات تعاونية وتكميلية في استكشاف الفضاء فضلاً عن تطوير التكنولوجيات الجديدة التي سوف تفتح فرصاً جديدة للاستكشاف والمغامرة.

وأيضاً تعمل الولايات المتحدة عبر مجموعة مراقبة الأرض GEO مع تسعة وسبعين دولة عضو أخرى والمفوضية الأوروبية وستة وأربعين منظمة مشاركة بغية التأسيس لنظام رصد الأرض العالمي، جيوس. وإن رؤية جيو لجيوس هي في تحقيق المستقبل حيث أن القرارات والأفعال التي تصب في المصلحة الإنسانية قد تكون مطلعة ومنسقة وشاملة وترتكز على معلومات ورصد مستدام للأرض. كما أن الولايات المتحدة عضو في لجنة السواتل لمراقبة الأرض، سيوس، التي تعتبر على أنها آلية التنسيق الرئيسية للفضاء لجيو ووكالة الفضاء المنسقة داعمة لجيوس.

وعلى ضوء هذه التطورات وإنجازات كوبوس لا زال وفدي غير مقتنع بحاجة لتحرك من هذه اللجنة بالنسبة لمشاغل من شأن التسلح بالفضاء الخارجي، فما من ندرة في الآليات المتعددة الأطراف المناسبة حيث يمكن مناقشة فيها نزع السلاح. لا يجدر لهذه اللجنة أن تصبح أحد هذه الآليات، فكوبوس لم تنشأ لمعالجة موضوع نزع السلاح. فمنذ أكثر من خمسة عقود اعتمدت الجمعية العامة القرار ألف وثلاثمائة وثمانية وأربعين الذي أسس اللجنة المختصة حول استخدامات الفضاء الخارجي للأغراض السلمية. وهذا القرار شكل خطوة أساسية للأمام للأسرة الدولية وبحيث أنه أسس هذه اللجنة على أنها الهيئة الدائمة الوحيدة في الجمعية العامة التي تنظر في التعاون الدولي في استخدامات الفضاء الخارجي للأغراض السلمية. وفي ذلك الحين فإن المفهوم الذي لا زال ساري المفعول اليوم كان في تأسيس كوبوس كهيئة تابعة للجمعية العامة تُعنى حصراً بتعزيز التعاون الدولي في استخدامات الفضاء الخارجي للأغراض السلمية. وبدا جلياً أنه ستُبذل جهود مستقلة بغية معالجة مسائل نزع السلاح وهذه تتضمن منتديات مثل اللجنة الأولى في الجمعية العامة ومؤتمر نزع السلاح في جنيف.

وقد لعبت هذه اللجنة دوراً ملحوظاً في إحراز التقدم في التعاون في الفضاء وتشكل منتدى مميزاً لتبادل المعلومات بين الدول النامية والمتقدمة حول آخر التطورات في استخدام الفضاء الخارجي واستكشافه. وبرأينا هناك فرص ملموسة بغية تعزيز التعاون الدولي وذلك وفقاً لولاية اللجنة. وإن نظرتنا إلى السبل ووسائل الحفاظ على استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية قد كان له

نتائج سلمية، وقبل القياس في إنعاش وتنشيط كوبوس وضمن هذا البند، فإن الدول الأعضاء قد أقرت بالحاجة إلى اللجنة إلى تحسين شكل عملها وهذا قد ورد في الأجندات التي أُعيدت هيكلتها للجان الفرعية العلمية والتقنية والقانونية والنواحي التنظيمية الفريدة من نوعها لليونيسبيس الثالث، فضلاً عن بنود جديدة على أجندة كوبوس بما في ذلك منافع للفضاء وتعزيزها والفضاء والمجتمع، فضلاً عن النظر في برنامج الإنقاذ والبحث بمساعدة السواتل المعروف بكوسباس سار سات.

ودليل على نجاح جهودنا في إنعاش كوبوس أهمية عمل لجنتنا للأسرة الدولية عموماً، كما ظهر ذلك في الزيادة المستمرة في عدد المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية والشركات الخاصة التي تسعى إلى المشاركة إلى عمل اللجنة. وهذه من التطورات الإيجابية للغاية وإن وجود الكيانات غير الحكومية ونية الخبراء في تقديم عروض خاصة قد أثرى اللجنة واللجان الفرعية والنجاح الكامن في تنفيذ توصيات يونيسبيس الثالث سوف يكون رهن بمشاركة مستمرة.

أخيراً سيدي الرئيس، يسرني أن أشير إلى أن وفدي يتضمن ممثلين ليس من وكالات أخرى من الحكومة الأمريكية، ولكن أيضاً مؤسسة الفضاء وجامعة جورج واشنطن ومعهد سياسات الفضاء التابعة لها، شكراً حضرة الرئيس.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): أشكر مندوب الولايات المتحدة الموقر على مداخلته. المندوبون الكرام بذلك نكون قد اختتمنا النظر في البند الخامس على جدول الأعمال "سبل ووسائل الحفاظ على استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية". اليونان تفضل.

السيد ف. كاسابوغلو (الجمهورية الهيلينية) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): حضرة الرئيس، طلبت الكلمة حول هذا البند لأنني لاحظت أنه لا يزال لدينا الوقت لكي أناقش هذه المسألة.

أنا مضطر للمغادرة غداً صباحاً ولذلك أرجو أن تعطوني الكلمة الآن كي أتكلم عن موضوع معين ستعالجونه في الأسبوع المقبل. أنا كنت أريد أن أتفادى التكلم عن بنود أخرى، ولكن هذا البند في غاية الأهمية.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): حسناً تفضل.

السيد ف. كاسابوغلو (الجمهورية الهيلينية) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): نعم، إذاً لقد استمعت إلى مداخلة الاتحاد الروسي والولايات المتحدة وكذلك من اليابان، وهذه الاستنتاجات للجولة الأولى لمؤتمر نزع السلاح، التي انتهت في نهاية الشهر الماضي، ولسوء الحظ وصلت إلى طريق مسدود، وتبقى الطريق مسدودة حول المواد الانشطارية. مشكلتنا هي الصواريخ، والمعضلة ترتدي أهمية منطقية، ليست فقط أخلاقية أو سياسية. كيف نميز بين الاستخدام السلمي والاستخدام غير السلمي في الفضاء؟ كيف نريد أن نميز بين هذين الجانبين على الصعيد القانوني؟ ولذلك من الضروري أن نعيد النظر في فكرة تعود لأكثر من عشرين عاماً أو خمس وعشرين عاماً، وهي أن ننشئ منظمة فضاء عالمية تكون مؤلفة من كافة الكيانات المعنية، حتى أنها تضع نظام تحقق ومراقبة. كانت هذه هي الفكرة الأولى التي وُضعت وكانت من أولى التوصيات التي صدرت بعد إطلاق "سبوتنك ١"، وهذا القرار كان قد صدر عن الجمعية العامة واتخذ بالإجماع.

ثانياً، لا أعرف لماذا نريد أن نصر دائماً على هذا النوع مما نسميه، نحن في اليونان، لدينا عبارة باليونانية تقول أن نلعب بالدمى ونلعب كالدمى، لأننا عندما نقرر أن نذهب أبعد من هذا فلدينا قوانين موجودة، لدينا عمل واضح في هذا المجال، ربما ليس كافياً، ولكن لا يمكن أن نستخدم هذا الفضاء الخارجي لأغراض عسكرية يُزعم على أنها سلمية. لا يمكن أن يكون هناك استخدام عسكري سلمي، هي جميع عدائية. واستخدام الفضاء يكون دائماً عسكرياً، وفي الاتحاد الدوري للاتصالات ITU إن تسعين في المئة من الترددات الراديوية تستخدم لأغراض عسكرية حتى أن بعضها يستخدم لأغراض عسكرية فضائية، وهذا غير مقبول. بعد خمسين عاماً أستخدم العبارة الفرنسية [؟عبارة بالفرنسية؟]، التعايش، أعتقد أننا يجب أن نعيد النظر في هذه المسألة برمتها، شكراً.

العروض الفنية

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً لمندوب اليونان الموقر. إذاً نريد أن نمضي الآن قدماً للاستماع إلى العروض العلمية الفنية، هل يمكن لأي من أصحاب العروض أن يقدموها يوم الاثنين؟ أقله عرضاً واحداً لأنه لا يزال لدينا خمس وعشرون دقيقة من الترجمة الفورية، فلنستمع إلى عرض واحد، لا يمكن أن نستمع إلى عرضين. وأرى أن كل يوم يجب أن نمضي قُدماً ونجلس أكثر من الوقت المحدد لنا. يمكن أن تقدموا العرض باللغة الإنكليزية فقط بعد الساعة السادسة، ولكننا استمعنا إلى عروض كثيرة وإلى مداخلات وطنية كثيرة، وأرجو أن تقصروا وقت هذه المداخلات وإلا لن نتمكن من الانتهاء من عملنا في الوقت المحدد.

إذاً العرض الأول على قائمتي هو للسيد مارسيل إغلي من سويسرا حول فريق بيولوجيا الفضاء، وهو من مركز دعم البحوث والفضاء في سويسرا.

السيد م. إغلي (الاتحاد السويسري) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): أسعد الله أوقاتكم حضرات السيدات والسادة، أنا اسمي مارسيل إغلي، أنا من مركز دعم البحوث والفضاء، مجموعة معنية ببيولوجيا الفضاء، وأنا رئيس هذه المجموعةز

يسرني أن أقدم لكم عمل مجموعتنا، وأتشرف بأن أكون معكم هنا في فيينا. اسمحوا لي بأن أبدأ عرضي بلمحة تاريخية حول مجموعتنا، أُنشئت المجموعة في العام سبعة وسبعين، وبعد ستة أعوام تمكنا من أن نصل للتجربة الأولى في الفضاء وكانت هذه التجربة قد بدأنا بها على متن مركبة المكوك الفضائي كولومبيا. وجمعنا خبرة طويلة في هذا المجال، وكذلك بعد خبرة طويلة في هذا المجال وكذلك حاولنا أن نحدد بعض المعدات الدولية من أجل القيام بهذه الاختبارات في الفضاء.

في عام ألفين أنشئ فريق بيولوجيا الفضاء في مركز "بايو تيسك" وهذا المركز هو من المراكز التسعة في أوروبا لتقديم الدعم والعمليات في أوروبا وهي تابعة وتقدم الدعم للإيسا، وكالة الفضاء الاوروبية. "بايو تيسك" يعني مركز دعم التكنولوجيا الإحيائية في الفضاء، ومنذ عام ألفين وستة ونحن ندعم الاختبارات البيولوجية على متن المحطة الفضائية الدولية. وهنا ترونه في زيوريخ فريقاً صغيراً يعمل في مركز "بايو تيسك" وإلى جانبه ترون قاعة التحكم وغرفة التحكم في "بايو تيسك". إذاً عينتنا وكالة الفضاء إيسا لكي نكون مسؤولين عن التجارب التي نقوم بها في مرفق كيوبيك وكذلك في مرفق "بايو لاب"، المختبر الإحيائي. كيوبيك هو مرفق صغير نستخدمه في الفضاء، في الواقع كيوبيك هو عبارة عن مربع حجمه لا يتجاوز الثلاثمائة وست وستين ضرب ثلاثمائة وست وستين ضرب ثلاثمائة وست وستين ميليمتر، وترون هنا أنه يمكن أن تتغير الحرارة من ستة إلى ثمان وثلاثين درجة، وترون أنه يمكن أن يكون إما آلة للتسخين أو للتبريد. ويمكن أن يكون في الواقع آلة طرد مركزي للقيام بأي تجربة معينة، والطرد المركزي يمكن أن يحدد بين ٠,٢ غرام إلى غرامين. وترون أنه لدينا مجموعة وهامش معين يمكن أن نتلاعب فيه بالنسبة إلى الطرد المركزي. وهذه الاختبارات تؤدي إلى الحاجة إلى أن يكون مجهزاً بأدوات آلية أوتوماتيكية.

المرفق الثاني وهو لبيولوجيا الفضاء وهو المسؤول عن هذه العملية هو "بايو لاب" وهو عبارة عن حمولة علمية متعددة المستخدمين على متن مختبر كولومبوس. ترون هنا أنه من المعدات الكبيرة فعلاً يشتمل على وحدات فرعية مختلفة مثلاً وحدة للتخزين ووحدة للتبريد كذلك آلية للحقن وأدوات الميكروسكوب لتحليل العينات في الفضاء. يشتمل أيضاً على كمبيوتر، حاسوب، في الآلة يعمل على برامجية محددة له كي يتمكن رواد الفضاء من أن يتحكموا بكافة مهام الـ "بايو لاب".

"بايو لاب" إذاً وضع في مختبر كولومبوس وهو ملحق على المحطة الفضائية الدولية، أعتقد أنكم شاهدتم هذه الصور في السابق، لذلك ترون أنه هنا وهو يشتمل على معدات أخرى للقيام باختبارات كعلوم السوائل أو حتى علوم التجمد إلى بلورات وبالتالي يمكن عندئذ أن نقوم باختبارات بيولوجية على متن "بايو لاب".

الآن [؟يتعذر سماعها؟] وهو في الواقع له هذه المعدات التالية، وللقيام بالمهام التالية، أولاً، إعداد العمليات في الفضاء وهذا يتم بالتعاون مع وكالة الفضاء الأوروبية إيسا مع قطاع الصناعة وفرق العلماء، ثم يقوموا باختبارات

ويجري هذه الاختبارات لأنه يجب أن نقوم بهذه الاختبارات في الميدان أولاً قبل القيام بها في الفضاء. ثم نقوم بصياغة إجراءات الطاقم التي تقول لرواد الفضاء ما يجب أن يفعلوا خلال مختلف مراحل الاختبار، ثم نقوم بتدريب المشغلين ثم عند التحليق نقوم بتنفيذ عملية التحليق بحد ذاتها كي يتمكن رواد الفضاء من أن يتحكموا بهذه العملية ويتمكن مركزنا من زيوريخ بأن يعمل عليها. ثم لدينا رصد في الوقت الحقيقي والفعلي وهكذا إن كان هناك من مشكلة نحن يمكن أن نقدم الدعم وأن نجد الحلول على هذه المشاكل.

الآن أصل إلى مواضيع البحوث التي يقوم بها فريق بيولوجيا الفضاء. أولاً أريد أن أشير إلى المفاعلات البيولوجية في الفضاء، ولدينا فريق يعمل على هذا الموضوع، نحن نصدر ونصنع هذه المعدات التي يمكن أن تنمي الخلايا في الفضاء. وترون هنا ثلاثة أمثلة عنها، مثلاً تسمح بتوليد ونمو الخلايا في الفضاء. يمكن أن نقوم مثلاً بهندسة للأنسجة البيولوجية، يمكن أن نستخدم هذه الأدوات لإعادة تدوير المنتجات والنفايات. يمكن أيضاً أن نستخدم هذه المعدات لإنتاج الأوكسجين والأغذية، وكذلك يمكننا أن ننمي أيضاً الخلايا هكذا، لا يمكن أن نأتي بهذه المعدات من الأرض. يمكن أن تكون هي متوافرة على متن المحطة في الفضاء.

المواضيع الأخرى التي نعمل عليها هي تركز أولاً على كيفية الاستجابة للمناعة في ظروف الجاذبية الصغرية، وكذلك الجاذبية الصغرية التي تنجم عن توقف عمل العضلات. وتلاحظون هنا أنه في هذه الصور بعد تسعين يوماً من الخمود في السرير، ترون كيف يتقلص حجم العضل، ولذلك لمساعدة رواد الفضاء على تجاوز هذه الصعوبات يُطلب منهم أن يقوموا دائماً بتمرين بدني في الفضاء، ولكن هذا لا يساعد على تجاوز الجوانب السلبية للجاذبية الصغرية. لذلك يحتاجون إلى أدوات أخرى، ونلاحظ أيضاً على الأرض أننا نواجه مشكلة مماثلة وهي "ساركوبينيا" مما يعني أنه ضعف للعضلات مع تقدم سن الإنسان. لذلك نلاحظ أنها من المشكلات التي من الممكن أن نعالجها عبر البحوث في الفضاء.

هذه الأمراض التي تحتاج إلى قوى بدنية محددة، تعرفون أن جسمنا بحاجة إلى تحريك للعضلات وتمرين بدني مستمر، لذلك نلاحظ أن هناك تمييز ويجب أن نفرق بين الخلايا والأنسجة، وكيف يمكن أن نقوم بهذا التحفيز الآلي. إن لم نقم به للأنسجة، عندئذ يمكن أن تبرز مشاكل مثل تفتت العظام والأمراض الأخرى، آرتريتيس العظام أو حتى الضعف في الأنسجة وتفككها، ولكن لاحظنا حتى الآن أنه يبقى غير واضح كيف يمكن لهذه القوى البدنية أن تتجاوب مع حلول بيولوجية لها. وهذا هو الجانب الذي نركز عليها في بحوثنا.

هنا ترون بعض النتائج التي حصلنا عليها من تجربتنا. تجاربنا الأولى في الواقع، تبين أنه حتى أن الخلايا الصغيرة والصغرية تتجاوب مع تجربة الجاذبية الصغرى. وترون نسبة تكاثر هذه الخلايا قد انخفض بشكل جذري، ولكن من المثير للاهتمام أيضاً في ظروف الجاذبية الصغرية لدينا زيادة في تكاثر الألياف في العضل. وهذا يبين كيف أن يمكن لألياف العضل السميكة أن تتكاثر، ولاحظنا أيضاً أن وجود هذه الألياف السميكة في العضلات قد عُزز في هذا المجال. ومن المثير للاهتمام أيضاً أن لاحظنا بعد نصف ساعة من التعرض لجاذبية صغرية هناك إعادة تنظيم لبعض الخلايا في جسم الإنسان. كما ترون هنا، مثلاً في هذه الصورة، هذا الجزء الأخضر يبين الجزء البروتيني من الخلية، وترون أنه يتغير من ظروف إلى أخرى.

إذاً بعد البحوث التي قمنا بها في الفضاء وكانت مثيرة للإعجاب فعلاً، يريد الجميع أن يقوم بهذه البحوث على متن المحطة الفضائية الدولية. ولكن بعد فترة نلاحظ أنه من الصعب أن نجد مكاناً هناك لكي نستخدم معداتنا وبالتالي نحن نقوم ببحوث كثيرة أيضاً على الأرض، دراسات مرتكزة إلى الأرض إذاً تتم على الأرض مع استخدام منصات مختلفة يمكن أن تولد ظروف جاذبية صغرية، مثل مثلاً طائرة إيرباص ثلاثمائة التي تشغلها وكالة الفضاء الأوروبية إيسا في بوردو وتتبع مساراً معيناً هنا، كما ترون يشبه إذاً هذ المنحنى الذي تجدونه هنا في هذا الرسم والذي يمكن أن يعمل بهذه الطريقة. لدينا أيضاً هذه الظروف التي يمكن أن نعمل عبر معدات على إنشاء ظروف للجاذبية الصغرية مثل هذه الآلة حول تحديد الموقع العشوائي. وهنا أريد أن أظهر لكم شريط فيديو موجز يبين كل ما تكلمت عنه حتى الآن ويعطيكم فرصة أو لإلقاء نظرة على ما نقوم به نحن على هذا المجال.

[؟يتم هنا عرض بالفيديو دام حوالي أربع دقائق؟].

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً سيد إغلي على عرضك شكراً جزيلاً فكان مثيراً للاهتمام. والعرض الثاني هو السيد ألكسندر ألفيروف من الاتحاد الروسي وعنوانه "الطب الفضائي منذ رحلة غاغارين حتى الآن"، ولدينا فقط ستة عشر دقيقة للترجمة الفورية، أرجو أن توجز لكي يفهمك الجميع.

السيد أ. ف. ألفيروف (الاتحادلا الروسي) (ترجمة فورية من اللغة الروسية): شكراً جزيلاً حضرة الرئيس. حضرة الرئيس، حضرات السيدات والسادة، ترون هنا إطلاق أول مركبة فضائية وكان على متنها يوري غاغارين من أجل استكشاف الفضاء. وفي الأربعينيات والخمسينيات في بلادنا أُجري عدد من الاختبارات لإطلاق أجسام مختلفة في المدار وحاولنا أن ندرس آثار تسريعها أو الجاذبية الصغرية أو الغلاف الأيوني أو الإشعاعات وغيرها من الضغوط البيئية التي تكون في هذه العملية. وكان هناك تجارب تمت على الكلاب وتبين أن الحيوانات يمكن أن تتحمل فترات قصيرة من الجاذبية الصغرية أو التسريع من دون أي مشكلة فيزيولوجية محددة. وقمنا نحن بين العامين واحد وخمسين والستين بإطلاق ثلاثين مركبة على متنها كلاب. ترون هذه الصورة لأول رائد فضاء كان الكلبة لايكا، وترون أنه في العام ١٩٥٧ قمنا بإرسال هذه الكلبة إلى الفضاء، وترون البيانات هنا التي كانت خلال هذا الاختبار تبين أن يمكن لعضو حي أن يعيش في مجال ومكان تنعدم فيه الجاذبية، من دون أن يؤثر على التكوين البيولوجي والفيزيولوجي. وفي مرحلة لاحقة أطلقنا خامس مركبة فضائية، وحاولنا أن نحدد هذه المعلومات التي تسمح لنا بالوصول إلى استنتاجات مهمة، وتبين لنا أن رحلة إلى الفضاء على متنها إنسان في مكان يكون ما دون المدار هو ممكن من حيث صحة هذا الإنسان ويمكن أن يبقى على قيد الحياة. وهكذا قمنا بإعداد أول رحلة للإنسان إلى الفضاء، وطورنا منهجية من أجل اختيار رواد الفضاء آنذاك بناء على العوامل التالية. وهي أن يتمتع بصحة جسدية ونفسية ممتازة، قدرة على تحمل الصعوبة والعوامل المتغيرة، وقمنا باختبارهم في غرف ذات حرارة عالية أو مع ضغط كبير أو في غرف طرد مركزي. وقمنا بتدريبهم على تكنولوجيا المركبات الفضائية وطب الفضاء والفيزياء الجغرافية. وترون الصور هنا التي هي فريدة من نوعها لأنها تبين كيف قمنا بتدريب يوري غاغارين على رحلته، وعشية هذه الرحلة التاريخية انعقدت دورة خاصة للجنة الدولية في الاتحاد السوفييتي آنذاك. واستمع الجنرال كاماني قام بتقديم السيد يوري غاغرين على أنه المرشح الأول للقيام بأول رحلة فضاء. ترون هنا هذه الدورة الخاصة وهذه الصورة ترون أيضاً الاختبار الطبي الذي خضع له وآخر الفحوصات الطبية ثم عملية إطلاقه.

في رحلة يوري غاغارين كانت صحته خاضعة لمراقبة مستقرة ودائم، بدأ قبيل الرحلة خلالها وحتى بعدها. وفي الشريحة الثانية هنا في الوسط ترون تخطيطاً للقلب سجل لغاغارين خلال رحلته. وهذه البيانات نُقلت بشكل آلي إلى الأرض، وقمنا برصد طبي في الوقت الفعلي والحقيقي لقلبه من جانب أطباء موجودين على الأرض. والمؤتمر الصحفي وصل إلى استنتاجات هنا بين بعد مراقبة طبية لصحة يوري غاغارين، وهي أن هذه الرحلة القصيرة إلى الفضاء لا تؤدي إلى تغييرات في صحة الإنسان أو في عمل أعضاء جسمه، وتبين بعد هذه الرحلة أنه يمكن فعلاً للإنسان أن يذهب في رحلة إلى الفضاء. وكانت هذه نقطة الانطلاق لاختصاص جديد وهو طب الفضاء.

ثم حققنا إنجازاً مهماً في طب الفضاء على هذه السنين الخمسين الماضية منذ رحلة يوري غاغارين، ووصلنا إلى ما يلي. أولاً، بالنسبة إلى عوامل المخاطر المتصلة بأي رحلة إلى الفضاء، تم تحديدها، تم تحديد أهم الشروط والظروف من أجل القيام برحلة في الفضاء على المدى الطويل. حددنا نظاماً معيناً للوقاية من بعض الأمراض وبعض العوارض وقمنا بتطوير نظام رعاية طبية وحددناه للطقم الذي يكون سيذهب في رحلة إلى الفضاء. قمنا أيضاً بتحديد نظم لحياة مستمرة لمراقبة الصحة والنظافة. أنشئت آنذاك وكذلك قمنا بوضع نظم لمراقبة بيئة الطاقم وحالته بشكل مستمر كذلك مع تحديد معايير طبية ونفسية من أجل اختيار رواد الفضاء. قمنا بوضع برنامج مكثف للبحوث كي نحسن الدعم الطبي والبيولوجي لطاقم الفضاء،

العوامل الأهم الخاصة بالخطر هنا متصلة بالجاذبية الصغرية والتسريع والإشعاعات في الفضاء والانحراف في

معايير البيئة وكذلك في الضغط النفسي والعاطفي، وهنا لاحظنا أيضاً في هذا المجال أن هناك بعض الأمراض، تغير في كثافة السيول في الجسم، وبعد رحلة طويلة شاهدنا تغييرات في نظام العضل العصبي، تغيير في [؟الابتناء؟] للجسد وكذلك في مهام الشرايين والقلب وكذلك تغيير في الابتناء وتغيير بكثافة العظم في بعض التصرفات النفسية.

إننا حاولنا أن نضع بعض الأفرقة لتقديم الدعم الطبي وأن ندرب الرواد بالوقت، وأن يكون هناك نظام لإعطاء الشهادات. خلال الرحلة يتم رصد الفريق ويتم هناك تشخيص للمشاكل ويوفر كذلك خدمات الدعم النفساني. خلال الرحلة الأولى، كان هناك مجموعة من تدابير إعادة التأهيل وكذلك برامج لزيادة المناعة والصمود. إن الشرائح تُظهر أن خلال رحلة غاغارين كانت هناك ثلاثة بارامترات فقط، أما في الوقت الحالي في الرحلات الفضائية هناك إحدى عشر بارامتر مقبولة، ومن بينها ضغط الدم وبعض الفحوصات البيوكيميائية وغير ذلك.

وبعد تطور الطب الفضائي هناك أساليب جديدة لرصد صحة الرواد، وإنها ترد على الجانب الأيمن من الشريحة. إن روسيا قد طورت نظاماً للتدابير المضادة للرحلات الفضائية طويلة الأمد. إنها طورت في الوزارة المعنية بالرحلات الفضائية، حيث اعتمدت تدابير لتعزيز حصانة فريق الرواد. إنهم يتلقون التدريب وهناك أيضاً بعض الآلات لتدريبهم الجسماني والرياضي. وكذلك لتقوية نظامهم القلبي والفيزيولوجي.

في الوقت الحالي، إننا حددنا المشاكل الإحيائية والطبية التي يمكن أن يواجهها الرواد في رحلة مأهولة إلى المريخ. علينا أن نكافح الآثار الضارة للجاذبية المتغيرة، وكذلك ينبغي أن تحسن أدوات التنبؤ والوقاية والحماية والعلاج وأن تلبى الطلبات على الخدمات النفسية.

في الوقت الحالي إننا في المراحل الختامية لمشروع علمي لاختبار استدامة أشكال الحياة على الأرض فيما يتجاوز المجال الجيومغناطيسي. وكذلك نقل المواد الإحيائية عبر الفضاء الخارجي، ومنع تلوث الأرض ببعض الكائنات الحية المنقولة من الفضاء الخارجي، وسيكون هناك بعض العلب والصناديق التي تحمل مثل هذه العينات وتنقلها إلى الأرض لتحليلها.

وفي الوقت الحالي تُبذل الجهود في الأكاديمية الروسية للعلوم من أجل دعم رحلة مأهولة إلى المريخ، وتطوير نظام إحيائي طبي وذلك يعني تقدير وتصحيح كل التغيرات غير المؤاتية في النظم الفيزيولوجية البشرية وانتقاء الرواد وتدريبهم بشكل صالح، وكذلك اختبار الأساليب لتحسين فعالية المشغلين. أما المجموعة الثالثة من الأهداف تتعلق بالمحيط وصلاحيته، فهناك رصد للمناخ الدقيق وتقييم عمل الـ LSS وكذلك بعض الاختبارات الهجينة التي تتم، شكراً على حسن إصغائكم.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً لكم على هذا العرض. أود أولاً أن أخبركم بجدول الأعمال ليوم الاثنين قبل أن نستمع إلى العرض الأخير من السيد ستون بالإنكليزية.

يوم الاثنين سوف نستأنف العمل في الساعة العاشرة سوف نستأنف بحث البند الثالث "تنفيذ توصيات يونيسبيس ثلاثة"، والبند السابع "تقرير اللجنة الفرعية العلمية والفنية عن دورتها الخمسين"، والبند ثمانية. وثم سوف نستمع إلى البيانات التي لم ننته منها اليوم. سوف نستمع إلى ممثل إيطاليا ثم الولايات المتحدة ثم ممثل اليابان. ثم سيكون هناك حفل تقيمه الولايات المتحدة في مطعم الـ VIC من الثالثة إلى الثامنة.

هل هناك أي تعليقات على هذا الجدول؟ لا يبدو إذاً الكلمة للأمانة.

السيد ن. هيدمان (أمانة مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): يوم الاثنين بين الساعة التاسعة والعاشرة، سيكون هناك مواصلة للمشاورات الجانبية حول الاستدامة طويلة الأمد تحت رئاسة السيد بيتر مارتينيز رئيس الفريق في القاعة M7. إذاً في الساعة التاسعة يوم الاثنين في القاعة M7، ولعلمكم إننا وزعنا في جميع الخانات نص منقح للورقة الموزعة مسبقاً حول هذا الموضوع حول الإطار المرجعي، إنه نص منقح يأخذ في الاعتبار المشاورات التي عُقدت اليوم الثالث من حزيران.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً والآن سوف نستمع بالإنكليزية إلى عرض من السيد ستون والسيد هتشينسون.

[؟العرض الفني الذي قُدم من السيد د. ستون والسيد س. هاتشينسون كان فقط باللغة الإنجليزية حيث توقفت الترجمة الفورية عن الترجمة. دام العرض حوالي خمسة عشر دقيقة، بعدها أعلن الرئيس رفع الجلسة؟]

اختتمت الجلسة في حوالي الساعة ١٨/٢٤